مجلة

مجلة

ملتقى شعراء جازان

مجلة فصليّة أدبيّة متخصصة يصدرها أعضاء (ملتقى الشعراء) عبر مجموعة التواصل الاجتماعي، محكّمة من هيئة التحرير

تهتم بالشعر والنثر والقضايا اللغوية

من موضوعات العدد

العدد الأول

السنة الأولى

شعبان

١٤٣٥هـ



مجلة
ملتقى شعراء جازان

مجلة فصليّة أدبيّة متخصصة يصدرها أعضاء ملتقى الشعراء عبر مجموعة التواصل الاجتماعي
محكّمة من هيئة التحرير
مختارات شعرية ، قضايا نحوية ولغوية
قضايا البلاغة والنقد والعروض

شعبان ١٤٣٥هـ

هيئة التحرير

رئيس التحرير والمشرف العام:
أ. جبران بن سلمان سحّاري العبدلي
مؤسس مدرسة الميزان للنقد الأدبي في الرياض

الرئيس الإعلامي والفخري:
أ. جابر بن ماطر الفيفي
مدير عام صحيفة فيفاء الالكترونية

الدعم المالي والتواصل الثقافي:
م. محمد بن إسماعيل الحازمي
المدير التنفيذي لملتقى أبناء جازان في الرياض

التصميم والإخراج:
أ. علي بن إسماعيل السبعي

المحرِّرون
أ. حسن بن مغثي المعيني
أ. حسن بن منصور الصميلي
أ. ياسر بن محمد السبعي
أ. يحيى رياني مسرعي
أ. علي بن إسماعيل السبعي


بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة التحرير

رئيس التحرير والمشرف العام:

أ. جبران بن سلمان سحّاري العبدلي

مؤسس مدرسة الميزان للنقد الأدبي في الرياض.

الرئيس الإعلامي والفخري:

أ. جابر بن ماطر الفيفي.

مدير عام صحيفة فيفاء الالكترونية.

الدعم المالي والتواصل الثقافي:

م. محمد بن إسماعيل الحازمي

المدير التنفيذي لملتقى أبناء جازان في الرياض.

التصميم والإخراج:

أ. علي بن إسماعيل السبعي

المحرِّرون

أ.حسن بن مغثي المعيني

"نائب رئيس منظمة شعراء بلا حدود"

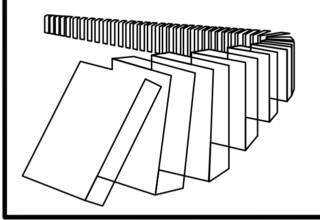
أ.حسن بن منصور الصميلي

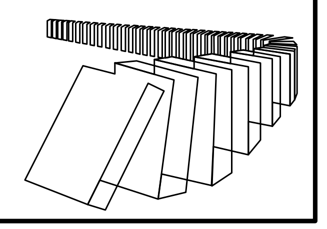
"شاعر وناقد وأستاذ في التعليم العام"

أ.ياسر بن محمد السبعي

أ. يحيى رياني مسرعي

أ. علي بن إسماعيل السبعي





الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ [الرَّحمٰن: ٤] والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: (إن من البيان لسحراً)[(١)] و(إن من الشعر حكمة)[(٢)] وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذه مجلة (ملتقى الشعراء) التي أبت إلا الصدور بعد نضج إبداعات شعرائنا الكرام في منطقة جازان من مختلف محافظاتها، وبعد الاطلاع على مشاركاتهم المتميزة، وبعد تعرفنا على قوة آرائهم وما يصدر عنهم من بيان وتحرير لغويٍّ ونقديٍّ وبلاغي.

فهي تخدم الأدب والذوق الرفيع بجميع مجالاته؛ كما تخدم اللغة العربية التي اختارها الله لغة لكتابه العظيم، وأحسب أنها تهم المختصين بالدرجة الأولى، وتهم الباحثين عن إنتاج شعراء منطقة جازان (بلد الألف شاعر) في المملكة العربية السعودية.

كما أني أكاد أجزم أن في هذه المجلة من التحريرات العلمية واللغوية والأدبية ما لا يجده الباحث في مكانٍ آخر؛ فكان لزاماً علينا المسارعة

(١) رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما برقم (٥١٤٦) باب الخطبة وبرقم (٥٧٦٧) باب من البيان سحرٌ، ومسلم من حديث عمار رضي الله عنه برقم (٨٦٩) باب تخفيف الصلاة والخطبة.

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم (٦١٤٥) في باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، من حديث أُبي بن كعب رضي الله عنه.

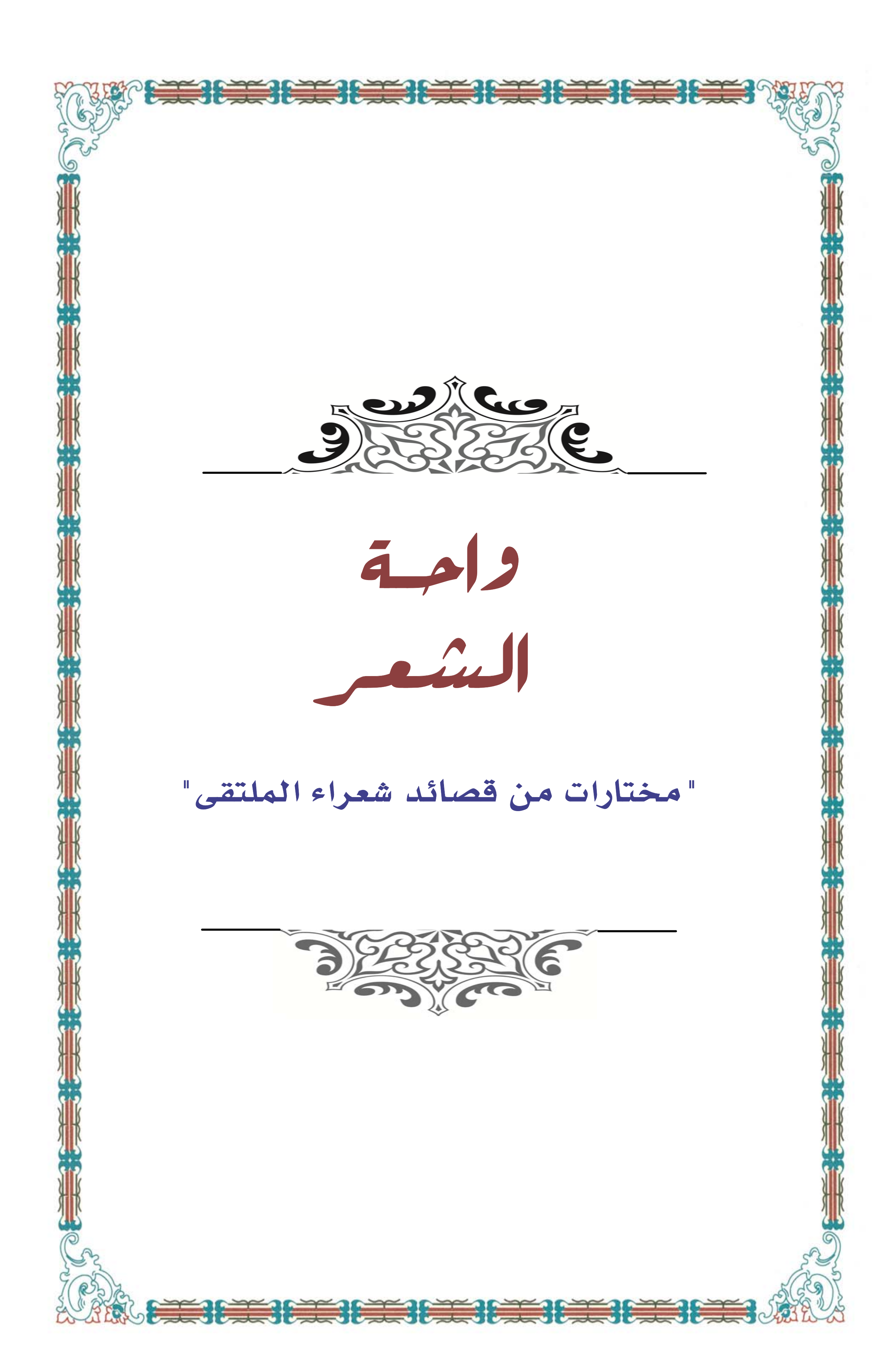
بإخراجها للنور، وأشكر جميع الشعراء والأعضاء العاملين معنا في هيئة التحرير، والله ولي التوفيق والسداد.

المشرف العام على المجلة.

جبران سحّاري العبدلي

"مشرف ملتقى الشعراء".





واحة الشعر

"مختارات من قصائد شعراء الملتقى"

واحة الشعر

هذه خمسة نصوص إبداعية من (واحة الشعر) في الملتقى[1]

(١)

صرخة من الصمت

للطائر الجريح الشاعر أحمد المتوكل بن علي النعمي

أغدو على همي بليل داج وأروح في غمي بغير سراج
وأسير تلجمني مصائب أمتي في كل قطر عامر وحراج
وأذوب كالملح الذي غصت به أرواحنا، وألوب كالمحتاج
ويكاد يصفعني الظلام فأتقي أنصاله وأغوص في الإحراج
وأظل في وهن أعالج لوعتي والشعر يدعو البوح لاستخراجي
إيران تخرج كل يوم قصة مجنونة وتجور في الإخراج
والصمت يطبق فكه متسيداً فوق الرقاب بفارس عراج
وكأننا نخشى ملامة لائم أيهاب قول الحق شهم راجي !!
الطغمة الحوثاء طاش صوابها وسرت بلؤم ونقمة الحجاج
لم ترع آصرة الجوار بفعلها وهي التي ائتمت ببعض دجاج
عاثت بأرض الدين بعض فسادها ولها بصمت العرب سيف رواج
يا ويح من فتح المجال و سعَّر الـ نيران مندفعا بسوء مزاج
يا إخوتي الأحرار حرف قصيدتي يبكي فهل نرضى شقا دماج؟
بالجوع يلتحف الصغار وفي الوغى جرحى فهل ضنَّ الورى بعلاج؟
ضجوا وأصوات المدافع أحرقت صوتا، و لم ننصت إلى الإضجاج

---

(١) تفضل بمراجعة هذه النصوص الأستاذ حسن المعيني (عضو هيئة التحرير).

أيسرنا قتل الدعاة بخسة ... ونظل ننتظر الردى كنعاج؟

أنظل نجهل في البطاح عدونا ... وكأننا نسعى إلى استنتاج؟

أيضِنُّ أحفاد الزبير بصرخة ... تردي الظلوم تطيش في الأوداج؟

يا أيها الأحرار في اليمن الذي ... لا يرتضي ضيما من الأعلاج

أين الحديدة أين صنعاء الإبا ... وتعز؟ هل نكصوا على الأدراج؟

وذمار أين ذمار؟ أين أباتها ... أين المشمر في سرى دلاج؟

صنعاء يا صنعاء أين جيوشكم ... عن قص أيدي الظالم الهياج؟

أترى ربى دماج لا تعني لكم ... شيئا، وهل ضاعت مع الإزعاج؟

إنا انتظرنا حزم حاكم دولة ... ولي الأمور بأمر شعب راجي

كي يرسل القوات دون تردُّدٍ ... لمرابع تحتاجه و فجاج

لكنه بغرابة ترك الحمى ... لبهائم ترعى بغير سياج

أين الخليج بقضه و قضيضه ... ومحيطه العربي والأمواج؟

أين الرياض ودوحة ومنامة ... بل أين نَسْرٌ في سما قرطاج؟

ودبي أين دبي؟ أين دمشقنا ... بل أين مسقطنا عن المحتاج؟

عذرا دمشقُ ففيك جرحٌ غائر ... نزف الدما من ظالم نبّاج

بل أين أمريكا التي دخلت إلى ... أفغاننا في مسلخ الحلاج؟

أين القبائل ما يفيد سلاحها ... إن كان مخبوءا بقصر عاج؟

أين البنادق والمدافع هل بها ... صدَأٌ، و هل بارودها في الصاج؟

أين الشجاعة في اليماني الذي ... لما استثير بحاقد رجاج؟

ترك المنام على فراش حبيبة ... وأغار في عز بلا إحراج

وأتى لنصر عقيدة وشعاره ... أغشى الحمى المحموم كالأمواج

وأعيد حقا ظاهرا لن أنثني ... عن نصرة الإخوان في دماج

فلتنصروا دماج إن دماءها ... سالت بفوح عبيرها الأراج

تنبيكمُ أن الغيوم وإن غشت ... أرضا تذوب بغامر ثجاج

في الضيم إخوان العقيدة أغرقوا ... بالنار في ليل اللظى الوهاج

طعنوا وفي تلك الصدور مراجع — قتلوا وقد ساروا على المنهاج
فدماؤها مسك وماء شعابها — عذب، وليس بمالح وأجاج
ورجالها ساروا بكل عزيمة — للنصر في ليل طويل ساج
فصلاتهم زاد وفيض دعائهم — يعلو بقلب ذاكر لهّاجِ
ولباسهم تقوى الإله وإنه — خير ولم ينسج من الديباج
ما ولوا الأدبار في ساح الوغى — كلا ولا اندسوا بلوح زجاج
دماج أحزاني تزيد وما أرى — إلا جموعاً ساومتْ بحراج
همست وضاع الهمس خلف خوارها — وقضت لياليها ببعض تناج
مدي إلى الجبار كف تضرع — فهو العليم بحاجة المحتاج
سبحانه ولحكمةٍ في حكمه — جعل الدياجر غرة الإبلاج
ولتقنعي بخراج رب رازقٍ — فخراج رب العرش خير خراج



(٢)

نجاوى فرسانيّة

للشاعر د. مهدي بن أحمد الحكمي

يا بحرُ هيّجتَ الهيام الغافي ... وسلبتني روحي ونبض شغافي
بيني وبينك من مسافات الهوى ... كتعانق الأحباب والألّاف
لي فيك ذكرى عاشق، إذ عمره ... يومان: يوم نقا ويوم تجافي
تسري بي الأشواق مشبوبَ الخُطا ... وإلى رحابك ينتهي تطوافي
يا بحر، جئتك خلف ظهري مَهْمَهٌ ... قفرٌ، وقدّامي فحيح سوافي
تتقافز الأشباح حولي والمدى ... غابٌ من الأنياب والأظلاف
لفح الظهيرة في جبيني ليس لي ... من مسعف بادٍ ولا إسعاف
هذي يدي يا بحر خذني حيث لا ... بيدٌ تلوح وليس ثمّ فيافي
أنا مبحرٌ يا بحر رحلي زورقي ... جلدي شراعي ساعدي مجدافي
لم يدر أهلي عن سُراي ولم أبُح ... لأخي الوفيّ ولا صديقي الوافي
كوَّمت آلامي لحشو وسادتي ... ونثرت آمالي خيوط لحافي
شدو النوارس خفقة من أضلعي ... وهتافها المبحوح رجع هتافي
يا ملهم الشعراء جاءك شاعرٌ ... غضّ البيان مرنح الأعطاف
طارت إليك به مشاعره كما ... طار القطا بقوادم وخوافي
خفق الصواري يستحث قصيدة ... فائيةً عصماءَ دون زحاف
يا بحر سافرنا نفض طريقنا ... بين ارتعاش الموج والأصداف
قذفت بنا في الجاريات موانئ ... ورمت بنا في السابحات مرافي
الواصلون إليك آلاف هنا ... والواقفون هناك بالآلاف
جئناك نستجلي خبايا عالم ... أشهى مشاهده الذي هو خاف
جئنا نسائل والسؤال تلهّفٌ ... قلقٌ وأنت له الجواب الشافي

ما قصة الإنسان حين استشرفت　　　منه الدُّنا مشروع الاستخلاف؟

نسجت له الخصماء ثوب غواية　　　فاختار ثوب هداية وعفاف

منذ اعتلى عرش الوجود مؤذن　　　وأزاح عبدُالله عبدَ مناف

ما قصة الإنسان فيه تمازجت　　　ضعة الرعاع ونخوة الأشراف

يبدو ضبابيّ السمات كوجهه　　　يبدو كصفحة قلبه الشفاف

يا (سيّد الجغرافيا) لم ننتتف　　　من سرك المدفون غير نتاف

ندنو نقارب نستبين يصدنا　　　عنك ازرقاق غرورك الجغرافي

بين (المحرق) و(السقيد) مفاتنٌ　　　خطفت بصيرة سائح مصطاف

غنّت حمائمُ حُوّمٌ وبلابلٌ　　　ولهت ظباء حرة وشرافي

في (صيَّرٍ) روح الطبيعة حلوةٌ　　　ولدى (القصار) حلاوة الأرياف

يا ليت لي عمرين؛ أفني واحداً　　　بين الشعاب وأعلن استئنافي

أو كان لي قلبان: قلبٌ راسبٌ　　　بجوار مرساة وآخر طاف

فأشمُّ من (بلعوص) أزكى عنبر　　　وأعبُّ من (مفتاحَ) عذب قوافي

يا بحرُ كيف سحرت أهل جزيرة　　　هم مجمعون عليك دون خلاف؟!

المولعون بك استفاق حنينهم　　　فتدافعوا في رحلة استكشاف

هي رحلة الصيد الشجية خلّفت　　　سرباً من الأوهام والأطياف

الصبية الباكون هدّ سكونهم　　　سوطُ الفراق المستبد الجافي

وحليلة عصرت سحابة جفنها　　　تطفي لهيب فؤادها الرعاف

لم يثنه منها أنينُ توجع　　　في زفرتين وشهقة استعطاف

تتسابق الآهات في لهواتها　　　ونشيدها: ليلي على المشراف

يا بحر وافاك العشية هائم　　　يمشي الهوينى وهو أعزل حاف

قد جاء محمولا على (عَبَّارةٍ)　　　أيعود مرفوعا على الأكتاف؟



(٣)

مهرجان المانجو

للشاعر أ. علي بن يحيى البهكلي

هذه أبيات من قصيدة كتبتها في تاريخ ٩/ ٥ / ١٤٢٩هـ
وألقيتها بمناسبة افتتاح (مهرجان المانجو) في أبي عريش

(أبو عريشٍ) هنا (جازان) (درب نجا)　　وهـهـنـا (الـديـرة) الـغـراء و (الـقـبـبُ)
وهـهـنـا (عـشَّـةٌ) من فـوقـهـا سـجـعـت　　قمرية الأنس يا مرحى هنا الرحبُ
أرض مـبـاركـةٌ جـازانُ طـيـبـةٌ　　زرعٌ وزُرَّاعُـهُ والـمـزرع الـخـصـبُ
بالدخن بالزِّعْرِ كم فاضت مرابعنا　　وفي الدواير ينمو (العَنْب) و(العِنَبُ)
قد كان (عَنْبا) و (منقا) صار في زمنٍ　　والآن (مـنـجـو) ربـى جـازانـنـا ذهـبُ
خرجتَ يا (مانجو جازان) في ألَقٍ　　فـقـطّعَ الـقـوم أيـديـهـم وقـد عـجـبـوا
من ذاق من (مانجو جازان) يأسرهم　　مـذاقـه مـا نَـجَـوا، فـي حـبـه رغـبـوا
كالقلب شكلاً كطعم الشهد إن عصرت　　كـمـثـل جـازان فـاسـأل كل من شربوا
ما السر في هذه (المانجو) فجاوبني　　مـزارعٌ فـمـه بـالـمـاء يـضـطـربُ
الـسـر فـيـهـا وفـي جـازان يـا ولـدي　　قد قيل: حصْرٌ عليها، قيل: مكتسبُ
فـيـهـا الـمـعـانـاة والآمـال طـيـبـتـنـا　　والـفـكـر والـعـلـم والـتـاريـخ والأدبُ
فـيـهـا الـحـرارة والـنـسـيـان خـالـطـهـا　　بعض الغبار، وفيها الماء والتربُ
فـيـهـا الـردائـم والـكـاذي وأثـلـتـنـا　　فـيـهـا الـبـشـامـة والـريـحـان والسُكَبُ
فـيـهـا احـتـراقـاتـنـا بـالأمـس غـربـتـنـا　　عن دارنـا الـيـوم شـوق فـي غـد يـثـبُ
لـو يـلـتـقـي مـاؤنـا يـومـاً بـتـربـتـنـا　　وحـسـن تـدبـيـرنـا لاخـضـرت الـكُـثُـبُ



(٤)

مهرجان الفل

للشاعر أ. أحمد بن علي عكور.

مِنْ أرْضِ صامطةٍ قد شَعَّ ميلادي ... وغَرَّدَ الفجرُ في عُصْفورِها الشَّادي

قطفتُ من وردِها أشواقَ قافيتي ... وجئتُ أرفلُ بين الفُلِّ والكادي

مليحةٌ خبَّأَتْ في الغَيْمِ فتنتَها ... فأمطرتْ لُؤْلُؤًا من طَرْفِها البَادي

واستشرفتْ ورَنَتْ كالرِّيم فاتنةً ... وأشرقتْ كالضُّحى في وجه أعيادِ

وأقبلتْ نجمةً تزهو بهامتها ... في المهرجان وألقتْ خُطبةَ النَّادي

تروي الشفاهُ أحاديثَ الهُدى شَرَفًا ... ما بينَ مُشْتَهرٍ منه وآحادِ

سِرْنا فسارتْ عيونُ المجد ترقُبُنا ... لترشفَ النورَ من أحداقِ رُوَّادي

نُسامِرُ الملتقَى الشَّادي بِفَرْحتِنا ... فينتشِي الملتقَى من لَحْنِ إنْشادِي

نصُوغُ من عَبَقِ الماضِي وحاضِرِهِ ... نسائمَ الفجرِ في عُمْرٍ وآمادِ

فيها مشاعِلُ عِلْمٍ لو أضَاءَتَ بها ... ليلَ الزمانِ أضاءتْ دونَ إخْمادِ

قاماتُها في دروبِ العلم شامخةٌ ... تُطاولُ النجمَ في سَيْرٍ وأبْعادِ

مدارسٌ للهدى شعَّتْ معالِمُها ... ومعهدُ العلمِ فيها نَبْعُ أمْجادِ

فيها جَهابذةٌ أعلوا منارتَها ... بالعلمِ والفكرِ في نُصحٍ وإرشادِ

حَطَّ الرِّحالَ بها (القرعاوِ) فابتهجت ... وأخرجتْ للورى أحفادَ أجدادِ

وأنبتتْ من عُذوقِ العلم ما افتخرتْ ... بطَلْعِهِ بين زُرَّاعٍ وحُصَّادِ

فـ(حافظُ الحكميْ) أحيا مدارسَها ... درسًا ونظمًا وعيشًا عيشَ زُهَّادِ

ربَّى النفوسَ على الأخلاقِ فاجتمعتْ ... قلوبُهمْ عندَ ذِكْرِ الواحدِ الهادي

وشيخُنا (أحمدُ النجميُّ) مفخرةٌ ... مفتي الجنوبِ بتحقيقٍ وإسْنادِ

يا أرضَ (صامطةٍ) كمْ فيك من عَلَمٍ ... كالنجمِ يزهو بضوءٍ منه وَقَّادِ

كالموردِ العذبِ يسقي كلَّ ذي ظمأٍ ... من رائحٍ نحوها في العلمِ أوْ غادِ

غنَّى لها (تَعْشَرٌ) ما أنشدتْ لِيَةٌ ... فصفَّقَ المُلْحُ في مِغيالةِ الوادي

وأقبل المجدُ والتاريخُ في شَغَفٍ ... يقبِّلُ الأرضَ في شوقٍ وإخلادِ

كَفُّ الطَّبيبِ على كَفِّ المُهَنْدِسِ في ... كَفِّ المُزارِعِ تمضي نَحْوَ إسْعادِ

والأفْقُ من رِحْلةِ الطَّيَّارِ مُبْتسِمٌ ... والأرضُ تزْهو بضُبَّاطٍ وأفْرادِ

والشاعرُ الفَحْلُ يَحْميها بقافيةٍ ... كأنها شررٌ من عينِ آسادِ

وفي الرياضة في حِطِّينِها أملٌ ... منافسٌ للنوادي عاش من نادِ

جئنا إلى (مهرجان الفُلِّ) فانسكبتْ ... جدائلُ اللَّيلِ تُغري أعينَ الحادي

نَلْتَفُّ حولَكِ يا جازانُ في فَرَحٍ ... كالأمِّ تحنو على أهلٍ وأولادِ

حبيبةَ القلبِ ذاب القلبُ من وَلَهٍ ... إني على الوعد ما أخلفتُ ميعادي

تبقَيْنَ في ناظري حُلمًا وفي شفتي ... لحنًا تردَّدَ من تاريخِ ميلادي



(٥)

زفرة والد على ولده

للشاعر أ. حسين بن أحمد النجمي

ولدي الحبيب وخاب فيك رجائي ... دائي وكنت أظن فيك دوائي
لما رأيتك في التوافه سادراً ... ناديت لكن لم تُصِخْ لندائي
ناديت هيا يا بني إلى الهدى ... وكأنني في مهمهِ الصحراءِ
لم ترعني سمعاً ولم ترجعْ إلى ... نبع الصلاح وهمت في الأهواءِ
حسبي على من أفسدوك بكيدهم ... فمضيت تخدع طيبتي وتُرائي
من شجعوك على الفساد وحرضوا ... غِراً بزيف المكر والإغراءِ
ضيعتَ دينك والعبادة بعتَها ... وتركت مسلك أشرف الآباء
باسم الصداقة ضيعوك فلم تعُدْ ... ترخي قيادك غيرَ للسفهاء
قنواتُ فسق قد حوت كل الخنا ... ما بعدها إلا خبيث الداء
و(سجائرٌ) مأفونة في جوفها ... سُمٌّ زُعافٌ حلَّ في الأحشاءِ
عوني لأعباء الحياة رجوت أنْ ... تحيا وإذ بك أثقل الأعباءِ
ولكم نهيتك عن عواقب سهرة ... فيكون نومُك بعدُ كالإغماءِ
فتعبتُ أوقض للصلاة مُخَدَّراً ... في الفجر يسري الصوت في الأرجاءِ
أمضي على أملٍ لعلك تستحي ... وتقوم في طلب الفلاح إزائي
فإذا انقضت تلك الصلاة فإنني ... مُتلفِّتٌ من جانبي وورائي
فتلفني من بعد ذلك خيبةٌ ... بل حسرة كادت تثير بكائي
ولربما جاريتني متكاسلا ... ومبينا وممثلاً إرضائي
وأراك تمضي للوضوء فإن أنا ... غادرتُ عُدتَ لمهجع وغطاء
ولربما صليتَ في البيت الذي ... فيه الصلاة مَسُوغَةٌ لنساء
إن غبتُ نمتَ عن الفرائض كلها ... وغدوت عن درب الهداية نائي

وإذا سألتُ أجبتني متحذلقاً ... وتكون أروغ من حباب الماءِ
كيف الغواية يا بني وأنت مِن ... قومٍ سموا بالفضل والنعماء
وعرفت فضل الدين بالعلم الذي ... بالنور يغسل غيهبَ الظلماءِ
أين الطهارة يا بُنيَّ أما ترى ... أني وهبتك أجمل الأسماءِ
أرجو لك العليا بدنياك التي ... يسمو بها من همَّ بالعلياءِ
لكن أراك خذلتني وجعلتني ... مما رأيتُ كأتعس الآباءِ
أنا ما بخلتُ عليك بالمال الذي ... أعطاه ربي بُلْغةَ الأحياءِ
أو تشتري منه الذي لا يرتضي ... ربي وذلك حسرتي وعنائي
هذا عقوقٌ يا بُنيّ فلا تزدْ ... همي وتمعنْ في أليم بلائي
هذي مشاعرُ والدٍ متألم ... قد صاغها من زفرة وبكاء
وافاه طوفان الأبوة زاخراً ... ليصوغها من حرقة الإعياء
يا رب أصلح لي بنيَّ فإنني ... أرجو رضاك وأن تجيب دعائي
بك أستجير بأن تكون بليتي ... ببنيَّ فهي عظيمة الأرزاء
كبلاء (نوحٍ) في ابنه لما هوى ... بعناده في أعظم الأنواء
ناداه هيا اركب فلم يذعنْ له ... وخطتْ خُطاه لأعظم الأخطاءِ
يا رب لطفك بالشباب فإنهم ... أمل الحياة لقادمٍ وضّاءِ
جنِّبهمُ فتناً كدلجة حالكٍ ... قد حاكها إبليسُ للإغواءِ
ما بين إرهاب وتكفيرٍ لمن ... لزم الهدى في حِندَس الغلواءِ
أو مَيْعَة وتَفَسُّخ تِبعوا به ... أهلَ الخنا من أرذل الأعداءِ
يا رب زيِّنهمْ بأثواب التقى ... واجعلهمُ في زمرة الصُلحاءِ
ليعود مجدٌ سالفٌ في أمة ... كانت تطاول هامة الجوزاء
يبنون مملكة تليق بأهلها ... ويعود نجم المجد للألاء
بالدين والعلم المضيء طريقَنا ... تمضي مسيرتنا بعذب حداء
لنشيد صرحاً للحضارة شامخاً ... فيه اطِّرادُ تقدُّمٍ ونماءِ
في موطن الحرمين تفخر أمةٌ ... بالمنجزات على ثرى الصحراءِ

يتجسد التاريخ فوق رمالها ... يختال فوق مفاخر النظراء
أمجادهم دنيا وزيف حضارة ... خدّاعةٌ ببريقها المترائي
لكنَّ مجد بلادنا بنبينا ... خير العباد وأطهر النجباء
وعليه كان الوحي ينزل بالهدى ... نوراً ليربط أرضنا بسماء
إِصحابه أجدادنا أهل التقى ... أهل الصلاح وسادة الغبراء
نشروا الهدى في كل أصقاع الدُّنا ... رفعوا به في الحق خير لواء
قد جاهدوا ليحرروا الدنيا بما ... قد أنزل الرحمن من أنباء
بذلوا الدماء رخيصة وتجشموا ... كل الصعاب وقسوة اللأواء
يتجسد الإسلام في أخلاقهم ... بأس الليوث ومنطق الرحماء
وملاحم الأمجاد تعرف صبرهم ... متجسداً بمصارع الشهداء
وثباتهم لله في ساح الوغى ... صبرا يحيل الجسم كالأشلاء
لا تحسبوا موت الشهيد كموتنا ... هم عند رب الكون كالأحياءِ
ولنا بمن حرسوا العقيدة أُسوةٌ ... ولدينهم كانوا كبحر عطاءِ
لنصون موطننا الحبيب ونرتقي ... بالدين والأخلاق للعلياء
يا رب وفقنا لما فيه التقى ... وامنن بكُلِّ الخير للأبناءِ





أقلام واعدة

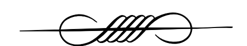
"من مشاركات الشباب شعراً ونثراً"

أقلام واعدة

هذه ساحة (أقلام واعدة) من مشاركات الشباب[1] في (ملتقى الشعراء) شعراً ونثراً:

وقفة تأمل - يحيى ريّاني.

من الخيبة أن تكون ناجحا في الحياة بارزا في المجتمع تحمل أعلى الشهادات وتحقق أكبر المنجزات يشار إليك بالبنان وتذكر منجزاتك على مر الزمان وأنت في غفلة عن الطاعة سادر في غيك وبعدك عن ربك كل شهادة لا تدخل معك في قبرك ولا تنفع في يوم حشرك فعنها الغنى وعليها السلام وكل إنجاز لا يرضي عليك الوهاب فاحث عليه التراب وكل عمل مما يبتغى به وجه الله لا يكون لله فيه نصيب فإنه ولاشك لا يطيب وذات يوم سيخيب (يحيى ريّاني).



ومضة - علي السبعي.

حياة من نقرأ عنهم أو نسمع لهم ليست كلها حافلة بالإبداع والنتاج المرضي؛ فهناك الأخطاء الفادحة في حياتهم، وهناك الخسائر التي لا تقدر بثمن، وهناك الأمور الخفية التي لا ندركها، وإنما هو الصبر والعزيمة وقوة الإرادة؛ فإذا ما اجتمعت صارت حبلا واحداً وثيقاً.

---

(١) تفضل بمراجعة هذا القسم الشاعر يحيى ريّاني (عضو هيئة التحرير).

- إن كثرة الكلام عن الواقع المرّ، وأننا لن نستطيع أن نغير في الواقع كثيراً، وأن الأمر أصبح أكثر صعوبة وتعقيداً و... اتركه للحمقى والمغفلين.

- اترك الكلام عندما لا تحتاج إليه، واترك الصمت عندما لا تحتاج إليه أيضاً، وزن الأمور بميزان الصرامة والعزيمة والحنكة، وتعامل مع الرموز كأنها حقائق ذات شفرات ليست معقدة.

- إن الماء الراكد كلما استمر ركوده صار ذا طعم كريه ورائحة كريهة، وكذلك التفكير كلما ركد أصبح ميتاً لا حراك به، فإنك تنتشله من الضعف والهزيمة والفشل إلى ما هو أسوأ منه، وعندما يظل العقل على نمط واحد ووسيلة واحدة وتفكير وطريق واحد يموت في مهده، بل تنتهي كل معالم الإبداع فيه فيصبح خاملاً.

- إن جملة حكمة تجاربك هي في يومك الذي تعيشه فابحث عنها، ولا تمت رهيناً للخمول وحب الركود، بل عش حياة الناجحين والمتفائلين والمتطلعين إلى عالم الحقائق.



الكلمات الإنجليزية في القصائد الحديثة

إعداد: حاتم بن أحمد الجديبا

من الصعوبة بمكان أن أخفي دهشتي وأغطيها بحجاب التجاهل حينما أقرأ قصائدَ من الشعر الحديث وهي مليئة حد التخمة - بعض الأحيان - بما تحمله من كلمات انجليزية لا تخدم القصيدة ولا تحتاجها تظهر في ثناياها وكأنها شياطين قد ضلّت طريقها فأخذت ركناً قصياً في الأبيات أو السطور حتى تستظل به.

وتغدو هذه الكلمات الانجليزية في القصيدة ممجوجة لا يمكن تجرّعها في الأصل وإن شربنا عليها بحاراً من الماء العذب المصفى لتمريرها.

ويجدر بنا أن نتساءل بحسرة ووجع:

هل نضب المخزون اللغوي للشاعر ليستر سوأته اللغوية باختيار كلمات من لغة أخرى تكون له كورقة التوت؟!

هل الشاعر يريد استعراض عضلاته وذكائه اللفظي واللغوي كدليل ناصع لإجادته الكتابة بلغتين أو أكثر معاً كتوأمين سياميين لا ينفصلان ولو أرسلنا لهما أمهر أطباء الجراحة؟!

هل الحالة الشعرية التي تقمّصت الشاعر لحظة كتابة القصيدة قد دفعته قسراً لفعل هذا المنكر اللغوي؟!

هل ذاك الفعل يعد تصريحاً من الشاعر بعدم احترامه للغته الأم

واستهانته بها بشكل أو بآخر؟!

لو قام هؤلاء النفر من الشعراء بنزهة سريعة في بساتين القواميس اللغوية والكتب الأدبية ككتاب (الكامل في اللغة والأدب) لابن المبرد، أو (أدب الكاتب) لابن قتيبة، أو (الأمالي) للقالي، أو (البيان والتبيين) للجاحظ وغيرها؛ لوجدوا فيها ما يشبع نهم قواميسهم الخاصة التي ربما قد أصابها التصحر من قبل ومن ثَمَّ ستأتي الاستطاعة تلقائياً بإيجاد اللفظة المناسبة التي تسعفهم في حالة الضيق اللغوي والضرورة الشعرية في بعض القصائد.

نحن نرفض مجرد الشك بأن لغتنا العربية بكبريائها وجمالها وخصوبتها قد تضاءلت مفرداتها وجفّ محيطها وعقم رحمها حتى غدت لا تحتمل كلامنا وألفاظنا؛ فلغة القرآن الكريم لغة تنبض فيها عروق الحياة وهي قادرة على استيعاب المصطلحات الحديثة ناهيك عن التعريفات العلمية المعقدة وغيرها.

الشعراء هم سدنة اللغة فمن المخجل أن تنزلق ألفاظهم في طرق غير مستطابة لغوياً فلا يلقون بالاً ولا اعتباراً لمفردات لغتهم وكأنهم نسوا ما قاله بعض علماء العربية عن شعر الفرزدق (لولا شعر الفرزدق لضاع ثلث اللغة)؛ لأن الشعر هو أحد صمامات الأمان للغة من الضياع والتشرذم، والمسؤولية اللغوية تقع على عاتق الشعراء؛ لهذا يصبح الأمر مصيبة لغوية وجريمة بلاغية لو أصبحت أشعارهم معاول هدم للغة من حيث يشعرون أو لا يشعرون.



وشـوشـاتُ الـغَـسَـق

للشاعر أ. إبراهيم حلُّوش

(نصّ تفعيليّ على بحر المتقارب)

أغِثْنِيْ بوصْلٍ يُعِيدُ الحياةَ لروحي التي عاقرت موتَها!
لعينيْ التي كحّلَتْها الهُمومُ
وقلبيْ الذي غاب عنه النظَرْ
فما زلتُ أرنو إلى المستحيلِ
وأهفو إلى هدْهداتِ القمَرْ
وأنسجُ شعراً شفيفَ الرؤى
نقيّا أغذّي بهِ الكائناتْ
أرشّ الحدائقَ بالأغْنياتْ
فأرشفُ منها رحيقَ الحياة
وأرسُمُ حُلْماً
على مشرقِ الشّمْسِ
أُغْري به وشوشاتِ الغسَقَ![1].
١٤٢٨هـ / بيش.

---

(١) نشر الشاعر هذه الوشوشات في الملتقى فعلق عليه الأستاذ علي البهكلي قائلاً: " وشوشات محلقة؛ جميل هو الوصل، وسلم قلبك المغرد ونبضك المتفرد أيها الشاعر الجميل الأصيل" اهـ.
وقال الشاعر الأستاذ أحمد عكور:
ووشـوشـاتـك يـاحـلُّـوشُ هـامـسـةٌ　　　كـأنـهـا الـعـطـر لـلأشـواق قـد شـحـذا.

◆ **هذه خمسة أبيات من قصيدة عن جازان بعنوان (زفي لي الغيم) للشاعر حسام مدخلي:**

جازانُ أيُّ جميلٍ عنكِ يُلهيني ... يا تُحفةَ الورد يا أرض البساتينِ
يا قصة العشقِ يا قيثارَ أُغنيتي ... يا أعذب الحبّ يا أفراح محزونِ
يا أصدقَ الودِّ من بدوٍ ومن حضرٍ ... يا أجمل الشعر في كلِّ الدواوينِ
خلي لي الطيف مسكوباً على مهلٍ ... زفي لي الغيم من فوقٍ إلى دونِ
ما كان للحبِّ أوراقٌ مبعثرةٌ ... في أرض جازانَ بل كانت تُواسيني

◆ **وهذان بيتان للشاعر الناشىء علي الحازمي:**

بدورٌ أنتمُ، جمعٌ مُضاءُ ... وشعركم البليغُ هو السماءُ
ومجلسُكم صفاتُ الحُسنِ فيهِ ... كينبوعٍ تدفّقَ منه ماءُ

◆ **وهذه قصيدة في حب النبي عليه الصلاة والسلام للشاعر المبدع فرحان الفيفي:**

أداري الهوى والسرُّ بالدمع يُفضحُ ... وأخفي الجوى والجفن بالوبلِ ينضحُ
وأكتمُ وجدا قد تملَّك خافقي ... وهيهاتَ يخبو الوجدُ والبعدُ يُفْصحُ
فلا البعدُ يمحو حبهُ من خوافقي ... ولا موتُهُ يسْلي ولكنْ يُبرِّحُ
قرونٌ طوتهُ غير أني بحبهِ ... سأحيا وإن مات الزمانُ وأطمحُ
وكيف سأنساه وقلبي بذكره ... يسر وصدري بالأحاديث يُشرحُ
مآذنُ ذكراهُ يجلجلُ صوتُها ... يردُّ صداهاُ أخشبانِ وأبطحُ
كلُّ بقاع الأرض تشدو باسمهِ ... عليه صلاة الله ما النجم يصبحُ

فرحان الفيفي . فيفاء.

◆ **وهذه مقطوعة بعنوان (من بين الرماد) للشاعر عبدالإله المنيعي**

سأصنع من رماد الشوق جسراً ... يغيب الهجر في أنوار سحره
وأنسج من عيون الحب شعراً ... يرد البعد عن أهواء مكره
وأجمع من شتات الصد ورْداً ... يهيم الوصل في أنسام عطره
وأبقى في صروح الطيف حلْماً ... لعل الطيف يجمعنا بسيره
فللأيام بعدكم حنين ... يذيب القلب في نيران جمره

ولـلـذكـرى انـزواء وانـكـسـار	كسجن الطفل في أغلال أسره
فكيف يكون للأعياد أنس	وكان العيد يرسمكم بفجره
وكيف يكون للأفراح طعم	ووقع الفرح مرهون بزهره
يطيب الحزن في إطناب صمت	إذا الأحزان في أفلاك ذكره
ويحلو اليأس في خيبات وجد	جفاها الصبر فابتسمت لهجره
تنامى الدمع في محراب وعد	رثاه الليل في ميلاد بدره
فلا تسأل عن الآلام يوماً	فجرح العشق قد يبرى بمره

وهذه مختارات (صباحيّة) للأستاذ ياسر السبعي فمنها:

صباحٌ بكل اللطف يهديك حسنهُ	ويسقيك شدواً تعشق النفس لحنهُ
فقمْ للضياء العذب وانهله صافياً	ودعْ من توارى في الظلام وشأنهُ

ومنها:

الصبح عاد فغرّدْ فيه مبتهجا	واستقبل النور يهدي البِشْر والفرَجا
وسابقِ الشمس في مجد السنا شرفاً	ورافقِ الطير خلف الرزقِ قد خرجا

ومنها:

عطّروا بالذكرِ أنداءَ الصباحِ	واغنموا منه طريقاً للفلاح
وانهضوا كالطيرِ في يومٍ جديدٍ	فالمنى للحرّ مفتاحُ النجاحِ

◆ **وهذه مقطوعة للشاعر وائل بن محمد الذروي يقول فيها:**

أنتَ شيءٌ على الترابِ تكبَّرْ	أنتَ مهما علوتَ ما زلتَ أصغرْ
تشبهُ الطينَ غير أنكَ أقسى	تشبهُ الماءَ غير أنكَ أحقرْ
جسدٌ متعبٌ فؤادٌ مريضٌ	نَفَسٌ عاجزٌ وقلبٌ مكسَّرْ
أنتَ رمزُ الفناءِ أصلُ التلاشي	ويح هذا الغرور كيفَ تجذَّرْ؟!
منذ أن جئتَ للحياةِ اختيالاً	بتَّ شيئًا أقَلَّ من أن يقدَّرْ
طعمكَ المرُّ موغلٌ في التصابي	يتباهى بأنه طعمُ سكَّر

ثورة الأسئلة

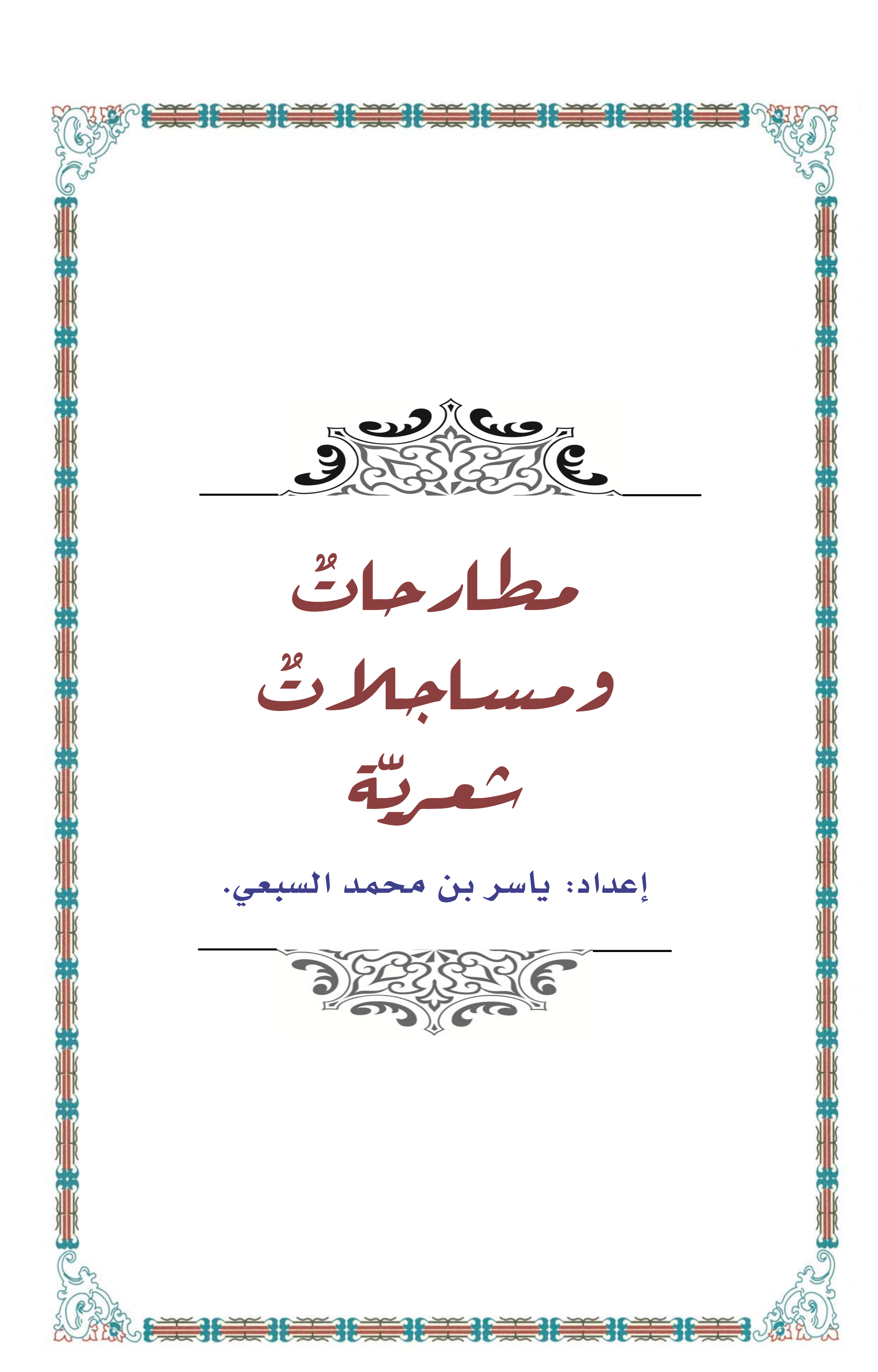
أحمد بن يحيى القيسي

وتسألني :
حياتك كلها فوضى
سماتك كلها فوضى
دروبك نصفها مقطوعْ
وأخرى في متاهات بلا جدوى
عن الأحلام تسألني
وأمنية نقشت حروفها دستور أزمنتي
لماذا في هباء العمرِ
ماتت دون إبصارٍ؟
وعن آمالي الصغرى
وعن آمالي العظمى
أما زالت على الميثاق مضرمةً
وهل ضاعت هي الأخرى؟
وتسألني :
لماذا في دياري عشت منفيا ؟
وكيف تكون لي أوطانيَ المنفى؟
وكيف أعيش كل العمر مغترباً
ولا زمنٌ ولا وطنٌ
ولا عنوان يحملني..
وتسألني :

لماذا الليل في عينيك مصلوبٌ؟
يحيك شجاك أغنيةً
لمن عبروا على جسر احتضاراتكْ
لماذا قيس رمز في حكاياتكْ؟
وتسألني :
لماذا الشعر تكتبهُ؟
لماذا من رحيق العين تسكبه على الأوراقْ؟
لمن يا أنت تجمعهُ؟
ومن يوماً يفتشهُ؟
ومن يوماً سيقرؤهُ؟
وتسألني.. وتسألني.. وتسألني
وما تدري معذبتي بأني :

إذا ما ضاقت الدنيا   وصار الكون لي منفى
وتاهت في الورى طرقي   وسارت بي بلا جدوى
وضاعت كل أحلامي   وكادت في الدجى تُنسى
وصار الليل أغنيتي   أرددها فلا سلوى
فإن الشعر لي وطنٌ   وإن الشعر لي نجوى
أصوغ الحلم قافية   تشق سماي لا تخشى
فأبني منه خارطتي   إلى طرق بها المأوى





مطارحاتٌ ومساجلاتٌ شعريّة

إعداد: ياسر بن محمد السبعي.

مطارحات ومساجلات شعرية

محاورات شعريّة في (ملتقى الشعراء) بين جملةٍ من شعراء منطقة جازان:

إعداد ومراجعة: ياسر السبعي.

جرت محاورة شعرية في مجموعة (ملتقى الشعراء) التي تضم نخبة من شعراء منطقة جازان عبر برنامج التواصل ابتدأ هذه المحاورة الشاعر الأستاذ أحمد بن علي عكور وأتمها بقية الشعراء، وهذا حاصل ما ورد فيها:

يقول الأستاذ أحمد عكور:

ما بالُ أحبابنا عن وِرْدِنا عَزَفوا؟!　　　هل غادروا الملتقى أم أنهم حُذِفوا؟!

فأجابه الشاعر الأستاذ مهدلي السلاسة:

عكور أسئلة الأحباب مشرعة　　　للعابرين وكف الريح ترتجفُ
لا ما حُذفنا؛ ولكن القريض أبتْ　　　ناياتُه أن تساقي وَجْدَ من عزفوا

فقال الأستاذ جبران سحاري:

يا (مهدليْ) شعرُك استوحى سلاسته　　　من اسمكم هكذا الأسماء تأتلفُ

فقال عكور:

على الطريق أنا سيارتي تعِبَتْ　　　وهدّها الشوق حتى صابها التلفُ

فرد الشاعر الحسين الصلهبي الحازمي:

اصعد على قمة العلياء مؤتلقا　　　كنجمة في دثار النور تلتحف

فأجازه على الفور الشاعر أحمد المتوكل النعمي قائلاً:

وانـزل إلـى الـدار فـي حـب يـقـربـنـا　　فـي لـيـلـة مـن رؤاهـا الـكـل يـرتـشـف

وأيّدهما الأستاذ جبران سحّاري قائلاً:

الله أكــبــر يــا عــكــور كــم عــددٍ　　مـن الـحـلـول أتـتـكـم كـلـهـا شـغـفُ

مـن حـازمـيٍّ ونـعـمـيٍّ وغـيـرهـمـا　　ومـن سـيـدلـي بـإبـداع ولا يـقـفُ

فعاد الأستاذ حسين الحازمي يقول:

يا أهل جازان إن الشعر حليتكم　　لولاكم ما زهت من شعركم صُحُفُ

فأجازه الشاعر والناقد الأستاذ جبران سحاري بقوله:

هذا (الحسينُ) تجلى شعره حسناً　　سليل قومٍ لهم في شعرهم تُحفُ

فرد عليه الشاعر الحسين الحازمي قائلاً:

(جبرانُ) شكرا وتكفيني إشادتكم　　المجدُ فيها، وفيها العز والشرفُ

فقال الشاعر يحيى رياني:

أثلجتم الصدر بالأبيات مطربة　　في (ملتقى الشعر) هذا حق لي الشرف

وبعده الشاعر الدكتور عبدالمطلب النجمي يقول:

أحبكم وقوافي الشعر تجمعنا　　على المحبة.. إني عاشقٌ كلِفُ!

فانضمّ للمجموعة الأستاذ الشاعر أكرم الحازمي فرحّب به مشرف المجموعة الأستاذ جبران سحاري قائلاً:

أهلا بأكرمَ رحباً نعتك انطلقت　　به القوافي من (التفضيل) تغترفُ

فردّ عليه أكرم الحازمي قائلاً:

يا من سلونا بعشقكمُ فأسعفنا　　فيكم حروف بعذب الحب ترتشف

فرأى الأستاذ الناقد جبران سحاري أن يقول: (سلونا بكم عشقاً) بينما رأى الحازمي أن البيت بضم حرف الميم من (عشقكمُ).

وذهب الشاعر حمد صديق مؤيداً رأي الأستاذ جبران سحاري بقوله:

مهما ضممت فحرف العشق منكسرٌ فاجبره ما قال جبرانٌ فذا النَّصَفُ

ثم قال الشاعر الأستاذ حمد صديق:

جدتم بعذب القوافي فانتشى طربٌ مغرد قلبه شوقاً لمن عزفوا

فأجازه الشاعر الأستاذ حسن صميلي بقوله:

وبعدُ، ماذا سنجني منه؟ غير هوىً يؤزّنا، نحتسي وهمًا، ونقترفُ

فقال الأستاذ الحسين الصلهبي الحازمي:

هل تعلمون ذوي ابداع عن فرحي ولي بكم بهجة في القلب تقتطفُ

فبادر على الفور الشاعر حسن صميلي قائلاً:

نعاقر الوهم والهم البغيض ولا حياة للجدَثِ المرفوع؛ فلتقفوا

فنازعه الأستاذ الحسين الحازمي قائلاً:

بل ادفعوا؛ لا تزموا الشعر مؤتلقاً به النوادر إن تشرى به الطرف

بينما رأى الشاعر حمد صدّيق أن الوقوف لسبب آخر وهو جودة الطرح فقال:

قفوا قفوا، كفكفوا، كفوا اللسان ففو كلٍّ به عسلٌ سدر له نقفُ

فقال الأستاذ جبران سحاري مضمناً في الشطر الأول جزءاً من بيت الأعشى:

(وكلنا مغرمٌ يَهْوَى بصاحبه) كأن أعشى بني قيس لكم يصفُ

فقال الشاعر حسن صميلي:

نداهن الليل أن تزداد حلكته لعل كوكبَه الدريّ يعترفُ

فاشترك الشاعران علي الحازمي وأكرم الحازمي في بيتٍ وهو:

هذا القصيد بعطر الحب متسمٌ إبداعُه منه روح الشعر تُرتشفُ

عندها قال الأستاذ جبران سحاري:

(الحازميّان) شدّا شمل قافية فازيّنت بالحلى، ما صُنعُها الخَزفُ

فقال الشاعر أكرم الحازمي:

الشعر إن كان مكسوراً فجابرُه (جبرانُ) الا الذي قد مرّ يرتجفُ

وقال الشاعر حسن صميلي:

وفي النهاية ندري أننا مِزقٌ حنَت علينا وأعلتنا لها الصَّدَف

فقال الشاعر حمد صدّيق:

الأهل والنوم والأسحار ترقبنا فاستغفروا إن هذا الليل ينتصفُ

وقال الشاعر أحمد المتوكل النعمي الطائر الجريح:

مرحى لنا في رحاب الشعر قاطبة جمعٌ به حلّق الأحباب واعترفوا

بما يمتعهم شعراً وليس لنا إلا التمتع والرايات تأتلف

فقال الأستاذ حسن صميلي:

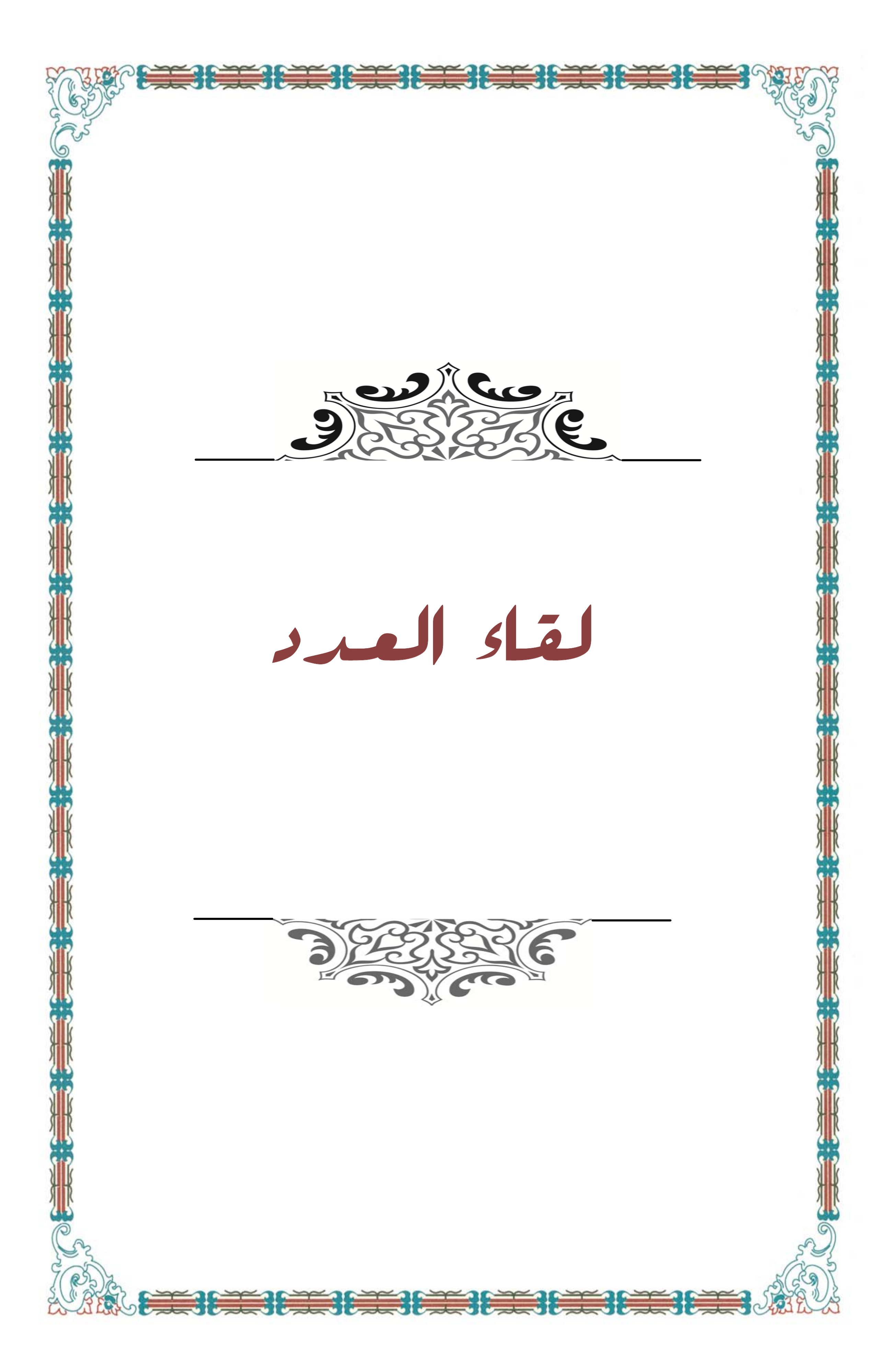
أطفئ سراجك أكمل دُلجةً صمتتْ إن المنى البيض بالإعراض تنخسفُ

فقال الشاعر علي الحازمي ليختم هذا السجال:

هذي القصائد ما أحلى مشاربها قد جاءها القلبُ في خُطْواتِه لهَفُ

وكانت ليلة ممتعة، أحياها شعراؤنا بهذا الحوار الشعري الجميل.





لقاء العدد

لقاء العدد

اللقاء الأدبي مع فضيلة الشيخ الشاعر والتربوي

أ. هادي بن محسن مدخلي

في (ملتقى شعراء جازان)



اللقاء الأدبي الموسّع - ضمن ملتقيات الأربعاء ٢٦ / ٤ / ١٤٣٥هـ.

لقاء الأربعاء الأدبي مع الشيخ التربوي الشاعر/ هادي بن محسن المدخلي في (ملتقى الشعراء).

في مجموعة (ملتقى الشعراء) التي تضم نخبة من شعراء وأدباء منطقة جازان عبر برنامج التواصل الاجتماعي (الوتساب) حُدِّد يوم الأربعاء ٢٦/ ٤ / ١٤٣٥هـ لطرح الأسئلة في لقاء أدبي مع فضيلة الشيخ الشاعر الكبير والتربوي القدير/ هادي بن محسن المدخلي الأستاذ في المعهد العلمي بصامطة.

وكان ذلك من بعد صلاة العصر إلى أذان المغرب، وفي البداية قال مشرف الملتقى أ. جبران سحاري: (باسم الله نبدأ طرح أسئلتنا على ضيف لقاء الأربعاء شاعرنا الكبير الأستاذ هادي المدخلي فمرحبا بكم في ملتقى الأربعاء، ونشكر لكم تلبية الدعوة).

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه أما بعد: فإنه يسرني ويسعدني هذا اللقاء الحميم الذي اختاره لي ورتبه أخي في الله الأستاذ/ جبران سحاري العبدلي لكي أجيب فيه على أسئلة إخواني في (ملتقى الشعراء).

وهذه الأسئلة التي طُرحت على ضيف اللقاء وأجاب عنها:

س١: حدثنا يا فضيلة الشيخ عن سيرتكم الذاتية.

الجواب:

بطاقتي الشخصية وسيرتي الذاتية:

الاسم: هادي بن محسن إبراهيم جردي مدخلي.

وُلِدت في قرية الجرادية التابعة لمحافظة صامطة صامطة عام ١٣٧٥هـ ودرست الابتدائية بها والمتوسطة والثانوية في معهد صامطة العلمي وحصلت على (الليسانس) في اللغة العربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض كلية اللغة العربية عام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ وعُيّنتُ مدرساً في معهد الرياض مكثت به سنتين ثم انتقلت إلى معهد صامطة عام ١٣٩٩/ ١٤٠٠هجرية، ولا زلت به إلى الآن؛ تنقلت في عملي من مدرس إلى وكيل وأخيراً استقر وضعي على مشرف تقنيات التعليم بالمعهد وسيتم إحالتي للتقاعد إن شاء الله في ١/ ٧ / ١٤٣٥هـ.

الحالة الاجتماعية: متزوج اثنتين والحمد لله وعندي من الأولاد اثنا عشر ولداً: خمسة ذكور وهم محمد وإبراهيم ومحسن وحذيفة وصالح، والبقية بنات، وأما كنيتي بأبي حذيفة رغم أنه الرابع في الترتيب فلشهرة الاسم وهي كنية أدبية فقط وإلا فأنا أبو محمد.

س٢: في القات قال شاعرنا:

وافى بربطة قاته عصراً وبش … وعلى سرير الهم والبلوى (جفش)

حبذا لو تفضلتم بإيراد القصيدة كاملة، وما مناسبة كتابتها؟ وإلى أي شيء يرجع سبب انتشارها وشهرتها في نظركم؟ ولماذا أدخلتم فيها بعض الكلمات المحلية ككلمة (جفش) ونحوها؟ وهل هي من العامي الفصيح؟ وهل بعض الأوصاف التي ذكرتم موجودة لدى كل المخزنين أو شريحة نادرة منهم كقولكم:

يرنو إلى العورات والسوء الذي … يأتي به التلفاز من صحنٍ ودش

وإذا دنا الفجر الجميلُ رأيته … فوق السرير قد انطوى مثل الحنش؟

الجواب:

نعم؛ لي قصيدة بعنوان (صاحب القات).

ومناسبتها: دخلت ذات مرة على مخزنين لغرض عند أحدهم فرأيت ما ينتابهم من الحر والعرق وقد وضع كل منهم ربطته القاتية في حضنه يمضغ منها وأحد شدقيه منتفخ وهم منسجمون في أفكار وخيالات ورؤى فالتقطت عدة صور بعيني وليس بـ(الكاميرا) وحفظت عدة مشاهد وعدت إلى البيت لأترجم تلك المشاهد والصور بقصيدتي التي أغضبت كثيراً وأعجبت كثيراً، وإليكم القصيدة:

صاحب القات

شعر/ هادي بن محسن مدخلي (أبو حذيفة)

وافى بربطةِ قاتِه عصراً وبش[1] ... وعلى سريرِ الهمِّ والبلوى جفش[2]
وأتى بشيشتِه يُغيِّرُ ماءها ... ودعا الغلامَ ليُحضرنْ قازاً وجش[3]
وغدا يُلملمُ قاتَه في حضْنِهِ ... وبخرقةٍ قد لفّه فيها عمش[4]
وبدا يُخزِّنُ والغناءُ يمدُّهُ ... برنينِه حتى تكيّف وانتعش
فتراه حيناً يفحصُ الغُصنَ الذي ... ينوي به حتى يغادره البشش
والعينُ تجحظُ كلما طال السُّرى ... والفكرُ يسرحُ في القصورِ وفي العشش
وبشدقِه ورمٌ يلوحُ بصيصُه ... فكأنما في فيه قد أمسى خشش[5]
يرنو إلى العورات والسوءِ الذي ... يأتي به التلفازُ من صحنٍ ودش

(١) بش: من البشاشة أي ارتاح وانبسط.

(٢) جفش: جلس جلسة غير منتظمة.

(٣) جش: الجش هو الفحم في لهجة قوم من العرب .

(٤) عمش: وسخ ومكروبات

(٥) خشش: ورم يصيب أحد شدقي الدابة.

والـوقـتُ يـمـضـي بـالـحـرارةِ قـاتـلٌ ... يتحدّرُ العرقُ المُصبّبُ كالحبش[١]
لا فِـكـرَ فـي عـلـمٍ ولا أهـلٍ سـوى ... فـيـمـا يُـؤمّـلُ مـن قـصـورٍ أو ورَش
فـتـراه يـبـنـي فـي الـخـيـالِ شـوامـخـاً ... حيناً وحيناً قد تراه لها حفش[٢]
ومـلـيـحـةٌ كـالـبـدرِ تـنـدُبُ حـظـهـا ... أمسى بعينيها من الشكوى عمش
فـتّـانـةٌ مـثـل الـغـزال وحـيـدةٌ ... ينتابُها من وحدة المأوى رعش
باتت تُضيف إلى الجمال تجمُّلاً ... مصقولة الخدّين ما فيها نمش
تـرنـو إلـيـه بـلـوعـةٍ وصـبـابـةٍ ... والشوق يُحرقُ قلبها حتى الغبش
فـإذا دنـا الـفـجـر الـجـمـيـلُ رأيـتَـه ... فوق السرير قد انطوى مثل الحنش
لا فِـكـرَ يُـوقِـظ لـلـصـلاةِ وغـيـرِهـا ... فقرينُه فوق المسامع قد رفش[٣]

وقد أدخلت فيها بعض الكلمات العامية في نظر البعض مثل كلمة (جفش) و(رفش) ولكن لها معنى مناسب ولشهرتها عندنا أصبحت معلومة لدى الجميع وليس فيها أي غرابة فكأنها من الفصيح.

وأما سبب انتشارها فلأن المجتمع ينقسم إلى قسمين مخزن وغير مخزن فغير المخزن ساهم في نشرها لما فيها من الوصف الدقيق لحالة المخزنين

وأما المخزنون فقد استشاطوا غضبا وخاصة من المقطع (ومليحة كالبدر تندب حظها ...) وجاءت ردودهم بما فيها من الشتائم والسخرية والاستهزاء شعرا ونثراً.

فتصدى لهم شعراء وأدباء ليسوا من أصحاب القات وردوا عليهم

(١) حبش: الحبش هنا هو الذرة الشامية في لهجة قوم وهو ما يعبر به عندنا (حب الروم).
(٢) حفش: أي أزالها وغير نظامها.
(٣) رفش: جلس جلسة وضيعة لا يستطيع التحرك معها.

ووقعت معركة أدبية كبيرة بلغ صيتها الآفاق وهذا سر انتشارها.

أما بعض الأوصاف التي ذكرتها فإنها تنطبق على الكثير من المخزنين غير أن هناك صنفاً آخر لا تنطبق عليهم فهم قد ابتلوا بأكله ولكن في طقوس أخرى غير طقوس المخزنين فهو يأكله في بيته عند زوجته ويختار الوقت الذي لا يتعارض مع الصلاة.

س٣: هل لديكم دواوين مطبوعة أو مخطوطة؟ حبذا الحديث عنها إن كان شيءٌ من ذلك.

الجواب:

ليس لدي دواوين مطبوعة رغم أنه قد طلب مني عرض ما لدي على أعضاء النادي الأدبي في جيزان ولكن لم أتشجع لهذا الأمر في الوقت الحاضر وسأنظر فيه مستقبلا

وشعري ولله الحمد مجموع في ديوان خاص لدي وهو مقسمٌ إلى أقسام:

قسم للقصائد الوطنية

وقسم للقصائد الغزلية

وقسم للقصائد العتابية

وقسم للقصائد الفكاهية

وقسم لقصائد الرثاء .

س٤ : هل تدريس الأدب العربي في المعاهد العلمية أو مدارس التعليم العام يحقق كثيرا من الأهداف في نظركم؟ وهل يصقل موهبة شاعر من الشعراء؟

الجواب:

بحكم خبرتي في دراسة وتدريس الأدب في المعاهد العلمية لم أجد فيه تلك الروح التي تسري في أعماق الطالب لتصقل ما لديه من مواهب أدبية وتجعله يستفيد من دراسته؛ فالنماذج المختارة ليس فيها ذلك الجذب الروحي لمن لديهم هوايات أدبية شعرية كانت أو نثرية؛ بل هي اختيارات عقيمة بعضها أكل عليه الدهر وشرب نماذج قديمة ربما تكون صالحة في حين وغير صالحة في حين آخر.

أرى أن تجدد النظرة من حين لآخر لتنتج للطلاب أدباً يسمو بأفكارهم ويصقل هواياتهم غير الذي بين أيدينا الآن.

س٥ : بعض الشعراء والأدباء ينكرون مصطلح (الأدب الإسلامي) بحجة أن الأدب ليس منبرا للدعوة إلى الله وإنما قد يوافق هدفا ساميا وإن كان الأديب غير مسلم فما تحليلكم لهذا الرأي؟ وهل تتفقون معه؟

الجواب:

الأدب الإسلامي هو أدب بمعنى الكلمة يتناول شتى مناحي الحياة من منظور إسلامي يهتم بمظاهرها وقيمها ويحل مشاكلها وفق تصور إسلامي صحيح فهو يدافع عن قيم الإسلام وعن حياضه كما كان يفعل شعراء صدر الإسلام كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن زهير وغيرهم.

وهو ينصر قضايا المظلومين، ويخفف من بلايا وأحزان المعذبين كما يحصل من قصائد شعراء معاصرين كثيرين، غير أني لا أتفق مع من يقول إن الأدب الإسلامي ربما يكون حتى من غير المسلمين فهذه في نظري نظرة خاطئة؛ إذ كيف يدافع عن قضايا الإسلام من هو غير مسلم أو مسلم لفظاً لا معنى.

س٦: قُلصت الكثير من المناهج الشرعية والعربية في المعاهد العلمية فما تفسيركم لهذا؟ وهل طلاب المعاهد بحاجة إلى المواد الأخرى كالحاسب والكيمياء والرياضيات والانجليزي ونحوها؟

الجواب:

المعاهد العلمية ذات صبغة شرعية ولغوية وقد عملت عدة محاولات لإخراجها عن هويتها الأساسية ولكن قدرة الله وقفت حائلا دون تحقيق تلك الأهداف المغرضة، فأيام دراستنا في الثانوية أضافوا لنا مواد كثيرة منها العلوم بأقسامها كيمياء وفيزياء وأحياء وكذلك الجبر والهندسة وحساب المثلثات والتربية وطرق التدريس ولكنها لم تدم طويلا حتى عادت الأمور إلى ما كانت عليه وذهبت تلك المناهج الوافدة أدراج الرياح وبعد أكثر من ربع قرن عادت الفكرة مرة أخر ولكن بصورة غير الصورة الأولى فقد عمدوا إلى تقليص مواد الشريعة واللغة وإعطاء حصصها لمواد أخرى كالحاسب واللغة الإنجليزية والعلوم ونحوها وفي هذه المرة أخذت هذه المواد مكانها وتم دعمها من جهات مسؤولة نظراً لحاجة الطالب إلى مثل هذه المواد.

وبرغم أني أرى أن الحاجة ماسة لها لكني أرى ألا تكون على حساب مواد الشريعة واللغة العربية بل يعمل لها حصص خاصة بها مع بقاء علوم

الشريعة واللغة على ما كانت عليه.

س٧: من أبرز مشايخكم وأصحابكم في التلقي والطلب والنقاش العلمي والأدبي المثمر؟

الجواب:

أما أبرز مشايخنا في التلقي والطلب فهم كثير والحمد لله وكلهم أفاضل منهم: الشيخ محمد صغير المحسن رحمه الله والشيخ أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله والشيخ عمر بن أحمد المدخلي رحمه الله والشيخ علي البهكلي حفظه الله والشيخ زيد المدخلي حفظه الله والشيخ علي محمد النجمي حفظه الله وغيرهم كثير.

أما أساتذتنا في النقاش الأدبي فهم قليلٌ جدا ولا أذكر منهم إلا الشيخ علي بن عبد الله الأهدل رحمه الله.

س٨: لعلك تتحفنا بقصيدة أخرى من اختيارك.

الجواب:

أهديكم مقطوعة أرسلتها لولدي عندما دخل الجامعة تشجيعاً له على الدراسة وهي كالتالي:

وهبتُ لك المجدافَ كي تعبُرَ البحرا ... وسخّرتُ ما في الملكِ كي تكسبَ الفخرا

وحُمِّلتُ ثِقْلَ الهمِّ في كل لحظةٍ ... أذودُ الرزايا عنك قهراً تلا قهرا

فأنت - رعاك الله - سلوانُ خاطري ... وأنت - حماك الله - أهزوجتي الكُبرى

تؤرقني شكواك من أيِّ عارضٍ ... وأبذلُ - فوق الوُسْعِ - جُهداً لكي تبرا

إذا غبتَ عن عيني فطيفُك ماثلٌ ... بطلعتِك المُثلى وبسمتِك الغرّا

حديثُك يُهدي للفؤادِ سعادةً ... ومرآك يُزجي لحظة الخيرِ والبُشرى

بُـنـيَّ: حـمـاك الله مـن كـلِّ سـيءٍ   وأبقـاك لي فخراً وأبقـاك لي ذُخرا
تسنّم ركابَ العلمِ واصعد إلى العُلا   وصابر فما قد خاب من واكب الصّبْرا
عـلـيـك بـتـقـوى الله فـي كـلِّ حـالـةٍ   لتسعدَ في الدنيا وتسعدَ في الأخرى
ومـن يـرتـقـبْ عـزاً وفـوزاً ومـنـعـةً   فلابُد أن يقضي لتحصيلها عُمْرا
ولابُـد أن يـسـعـى بـكـلِّ عـزيـمـةٍ   ومن يخطبِ الحسناءَ يُغلي لها المهرا

أخيرا أشكر إخواني في الملتقى الذين أتاحوا لي هذه الفرصة، وأسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وفي ختام هذا اللقاء الجميل والمفعم بالعلم والأدب لا يسعنا إلا أن نتوجه بوافر الشكر لضيفنا الكريم الشيخ أبي حذيفة هادي بن محسن مدخلي لقاء ما تفضل به من إجابات وافية على تساؤلاتنا والحمد لله رب العالمين.



معارضات

شعريّة

١- قصيدة البهكلي ومعارضاتها.

٢- معارضة المعيني لتائية النجمي.

٣- قطوف من المحاورات أثراها الحسين الحازمي.



معارضات شعرية[1]

قصيدة (الشقي) للشاعر د. أحمد بن يحيى البهكلي في الذب عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ومعارضاتها في (ملتقى الشعراء).

هيئة التحرير:

شارك الشاعر الكبير الدكتور/ أحمد بن يحيى البهكلي في مجموعة التواصل الاجتماعي (ملتقى الشعراء) التي تضم شعراء منطقة جازان عبر (الجوال) بقصيدة رائعة في الذب عن أم المؤمنين الصِّديقة بنت الصِّديق حِب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفاعل معها شعراء المنطقة وقام بمجاراتها شعراً جمعٌ منهم، وهذه القصيدة التي كتبها الشاعر رداً على (سعدي يوسف) الذي أساء إلى أم المؤمنين . نسأل الله السلامة . مع المقطوعات التي جرت في فلكها :

لك الله يا أمي، وخابت فعائله ... وأنت مثال الطهر، وهو يخاتله
نماكِ إلى الصدِّيق فرع وزاد في ... علاك رسول الله، من ذا يماثله؟!
وكنت أحب الناس أقربهم إلى ... فؤاد رسول الله، والوحي شاغله
وكنت له أنسا ومأرز سره ... وعندك يثوي علمه ومسائله
وإنك أم المؤمنين فمن عدا ... عليك فقد أخنت عليه رذائله
وإنك يا أمي لأعلى مكانة ... من الحاقد الكذاب، والله خاذله
وإنك رمز للبراءة أنزلت ... بآي تجلي إفكهم وتقاتله
نحبك حبا للعبادة قصده ... وليس لنا إلا لذاك نواصله
وإنك في الفردوس أكرم منزل ... وشانئك المأفون أثقل كاهله

---

(١) تفضل بمراجعة هذا القسم الأستاذ حسن صميلي (عضو هيئة التحرير).

وما ضر يا (سعدي يوسف) أمنا ... وسيدنا المعصوم قول تداوله
تجردت من دين وعقل فلم نجد ... سوى عفن من فيك سالت سوائله
إذا فقد الإنسان عفة قلبه ... غفا عقله واستملكته رذائله
أما كان في الإمكان أن تحفظ الخنا ... لجوفك يا أشقى وما أنت قائله؟!
خسئت، ومن أعلى لعائشة المدى ... وأكرمها، ما ضرها ما تحاوله
ستسأل عنها أيها المسخ، يوم أن ... تطيش عقول، ما أرى أنت عاقله
(أرى لك وجها قبح الله خلقه ... فقُبِّحَ من وجهٍ وقُبِّح حامله)
وليس غريبا أن يجدِّف فاجر ... فإن قطيع الأشقياء يماثله

(أحمد بن يحيى البهكلي - أمريكا -١٤٣٥هـ)

أجاد قريضُ البهكليْ من ينازله؟ ... ورد على الأشقى وما هو قائله
ألا إن أم المؤمنين بريئةٌ ... من الباطل المأفون يا من تحاوله
بعشر من الآيات في النور أحرقت ... ثياب النفاق المحض والإفك حاصله

(جبران سحاري العبدلي - الرياض)

تبابٌ و تعذيب و ما أنت نائله ... بأخراك فاحذر ما الذي أنت فاعله
حصان رزان أمنا والذي لها ... بقلب رسول الله إثمٌ تجاهُلُه

(أحمد المتوكل النعمي - حرجة ضمد)

جزى الله خيراً بهكليا منافحا ... وقبَّح سعدياً وما هو قائلُه
وشتان بين الشاعرين فأحمدٌ ... أصيلٌ، وسعديٌّ تفوح رذائله

(الحسين الصلهبي الحازمي - صبيا)

رعى الله فكراً نيّراً أنت حامله ... وقُبِّحَ سعديٌّ ونذلٌ يماثله
ويا بهكليَّ الرمز ألجمت فاجرا ... فتبت لسان الوغد واستل كاحله

(محمد حسن أبو عقيل - جازان)

لقد أثلج الصدر الذي قلتمُ وما ... يضركِ أماهُ الذي النذل قائلُه
هو البهكليْ لله در قصيده ... ومن ذا الذي في نظم شعر ينازلُه؟!

(يحيى رياني - الرياض).

معارضة الشاعر الأستاذ حسن المعيني لتائية الشاعر الدكتور عبدالمطلب النجمي في (ملتقى الشعراء):

شارك الشاعر د. عبدالمطلب النجمي في مجموعة (ملتقى الشعراء) بقصيدة عنوانها (نفثات مصدور) يعود تاريخ كتابتها إلى - - هـ وقال عن هذا النص: "نص ألقيته في محفل كريم ضم صفوة مباركة من أهل العلم والفضل والأدب، وكان متزامنًا مع القمة الاقتصادية العربية التي عقدت أعمالها في عاصمتنا الحبيبة الرياض".

عذرًا إذا أبديتُها؛ حسراتي ... ونظمت من (بحر) الأسى كلماتي
وأتيت أرسف في الهموم مكبلاً ... وأجرّها بتثاقلٍ؛ خَطَواتي
فلمثلكم ـ أهلَ المروءة ـ يشتكي ... حُرٌّ، ويطمع في اللقاء فيأْتي
ما كنت أرغب أن أكدِّر خاطراً ... أو أن أعكر أروع اللحظاتِ
لكنني أدري بأن لنا هنا ... في الشرق همّا فاق كلَّ شَكاةِ
ما حولنا إلا الحطام وأمتي ... في عثرةٍ، تسعى إلى عثراتِ
لو كان يُجدي أن أُريق مدامعي ... أهرقتها سيلًا من العَبَراتِ
أو كان يُجدي أن تسير قصائدي ... سَيْر الخميس لجِلَّقٍ وحَماةِ
لفصدت أوردتي تسيل محابراً ... وملأت من دميَ الُمراق دَواتي
وبقيت أكتب بالحروف ملاحماً ... شاميةً حتى تحين وفاتي
لكنني.. ويلاه مِنْ لكنني ... أمسيت كالمنبتّ في الفلواتِ!
أنا لا ألوم الأجنبيّ عَداؤه ... كالشمس ساطعةً على إيلاتِ
كلا ولست ألوم طاغوتًا جنت ... منه الشعوب مرارة الويلاتِ
لكنني يا قوم أشكو جَوقةً ... عزفت وتعزف أنشز النغماتِ
من داخل الأوطان تنشر كيدها ... وتسوّق التغريب بالشبُهاتِ

و ظهيرها نفر تضلّع بالهوى وأدار كأس العهر في القنواتِ
وإذا انبرى أهل الصلاح لأَطرِهم ولكشف سَوءة أنفسٍ نزِقاتِ
ظهر القطيع يصب 'جامَ' غلوّه و'يظاهر' المفتون بالشهَواتِ
ويسير في ركب الفساد محذّراً من ناصحٍ، ويطير بالهفواتِ
نصبوا العداوة للكرام؛ وحربُهم 'عبثيةٌ'، مفتوحة الجبَهاتِ
[وإذا أراد الله نشر فضيلةٍ] 'طُويَت' أغاظ بها قلوب 'غُلاةٍ'!
عذراً إليكَ فأنت فوق نفاقهم وطني، وفوق تزلّف النكِراتِ
يا تاجَ كلِّ فضيلةٍ وإمامَها يا قِبلة الأبرار في الصلواتِ
لك في قلوب المخلصين محبةٌ رسخت رسوخ الشُّمّ في السرواتِ
لك ما تحب من الولاء وفوقَه ولنا هواك يفيض بالبركاتِ
ولأمّةٍ نفضت غبار جمودها واستيقظت من غفلةٍ وسباتِ
أنت الأمير فسِرْ بها في وَحدةٍ من بعد طول تفرّقٍ وشتاتِ
أنت الخبير جمعتها في قمّةٍ لتَسُلّها من هذه الأزماتِ
قدر الكبير بأن يشارك أهلَه في همّهم ويذللَ العقباتِ
وإذا الربيع أتاك يلهث مجهَداً دامي الجبينِ، مُعفَّرَ القسَماتِ
وجد الرياضَ كما يحب ويشتهي في ثوبه تختال من سنواتِ
ورأى عرينَ الأُسْد؛ حصنَ عروبةٍ وملاذ منكوبٍ، وطوق نجاةِ
وإذا أصاخ السمعَ؛ لم يسمع سوى صوتٍ يردد خالص الدعَواتِ:
[يا رب وفق للعظائم أمتي] [زيّنْ لها الأفعالَ و العزَماتِ]
واحقن دماء شعوبها، والطف بها وأَبِدْ عهود الظلم والظلُماتِ

فعارضه الشاعر الأستاذ حسن بن مغثي المعيني بتائية على هذا النمط يقول فيها:

فجراً قرأتكَ فاستدرتُ لذاتي لأعيدَ ترتيبَ البيان الآتي
يا أيها النجميُّ إن شعوبنا جُبِلَتْ على الإذعانِ والإنصاتِ
وعلى مضاجعة المهانة لم تزلْ مهدودة الأركان والعزماتِ

مذ يولد العربي والإذلال في ... عينيه يبدو بارز القسماتِ

وعلى "نعمْ" يحيا ويستجدي بها ... ـ كيما يطيب العيشُ ـ كلَّ فتاتِ

أبناء يعرب من "نعم" قد أُشربوا ... كأساً؛ فلم يجنوا سوى النكبات

والآخرون ـ وهم كثيرٌ ـ قد علوا ... لمّا أجادوا النطق باللاءاتِ

العالم الغربي فاق حضارةً ... لا ذل؛ لا استسلام للمأساة

وإذا تحدّث ناقدٌ أصغوا لهُ ... ما مارسوا الإقصاء للأصوات

وشعوبنا لعنَ الجمودُ جمودَها ... ليسوا بأحياءٍ ولا أمواتِ

جثثٌ تساق إلى الجحيم ذليلةً ... وظهورهمْ كلِمَتْ من الركلاتِ

وبرغم هذا الذل لن تلقى بهمْ ... صوتاً سيطلقُ ثائر الكلماتِ

لا شيء يا نجميّ إلا أنّه ... من بعدها سيعودُ بالويلاتِ

كل المواهبِ من قديمٍ سُخّرتْ ... في مدح أهل الحكمِ والساداتِ

أقلامنا مأجورة؛ وخيولنا ... مأسورةٌ؛ والعدلُ في السكرات

يحيا الأكابرُ في النعيم وغيرهمْ ... هلكى بلا مأوى ولا أقواتِ

تستنزف الخيرات من أوطاننا ... ونغط في نومٍ وعمقِ سباتِ

وشبابنا في لهوهم وضياعهم ... ساروا مع التقليد والموضاتِ

وعماد هم النابهين إذا سموا ... ليلٌ يضمّ العاشقين بـ(شاتِ)

ماذا سيصنع هؤلاء إذا أتى ... فينا زمان محكم الأزمات

أقسمتُ يا نجميّ سوف تراهمُ ... يسعون كالعميان في العتماتِ

وهنا أقول: كفى؛ وعذراً إنْ يكنْ ... وافاك شيءٌ من لظى آهاتي

لكنما هي غيرةٌ وحميّةٌ ... للدين والأوطان والحرماتِ

سنظل ننشدِ للتفائل عمرَنا ... نشدو به في روحةٍ وغداةِ

وإذا رست تلك المراكبُ؛ حينها ... كمْ عِبْرَةٍ ستصاغُ من عَبْرَاتِ



قطوف من المحاورات والمعارضات الشعرية في (ملتقى شعراء جازان) أثراها الشاعر الأستاذ الحسين الصلهبي الحازمي وجمعٌ من الشعراء

إعداد: أ. جابر بن ماطر الفيفي.

مما كتبه الشاعر الأستاذ جبران سحّاري مشرف (ملتقى شعراء جازان) عن صحيفة فيفاء بمناسبة مرور ستة أعوام على تأسيسها قوله:

هذي (صحيفة فيفا) في مراسمِها حفيّةٌ، وبنشْرِ الخُبرِ والخبَرِ
اليوم (صفحتها) في حفلها ظهرتْ مضيئةً غضّةً هيفاءَ بالحوَرِ
فيها مطالعُ إنجازاتِكم برزتْ وتحتفي ببيان العينِ والأثر

فرد عليه الشاعر الأستاذ الحسين الصلهبي الحازمي قائلاً:

نهنئ (الجابر الفيفي) أن بلغت أعوامها الستة اولى بلا خور
مضيئة بمداد الحق زاهية كأنها الشمس تهدي النور للقمر
تدعى (صحيفة فيفا) هل رأيت لها شبيهة تزدهي في أعين البشر؟!

فأجابه الأستاذ جبران سحاري بقوله:

لا فض فوك (الحسين الحازميُّ) لقد أجدت؛ إذ ليس بعد الوصف من خبر

فرد عليه الحازمي على الفور:

ولا عدمناك جبران الوفاء فدُم متوجاً بيننا بالعز والظفر
ففي صفاتك ما يعليك منزلة كالبدر مرتفعاً عن عالم البشر
حصّلت علماً وهل كالعلم مرتبة مرموقة للفتى معلومة اثر
وشعرك الشعر دُرٌّ حين تنظمه بل في قصيدك ما يزهو على الدُرر
حتى تساءلت يا (جبرانُ) في عجب وأغلب الظن أني احترت في الخبر!
هل أنت طالب علم في تصورنا أم أنت نظّام دُرٍّ في انام ثري؟!!

فرد الأستاذ جبران سحاري قائلاً:

أخجلتني بثناءٍ لستُ قطُّ له — أهلاً فأنت كريم الوِرْد والصدرِ
وهكذا (الحازميون) انبروا زمناً — يُحمّلون نخيلَ البحر بالثمر
ولم تكن ذات سيبٍ في ديارهمُ — لكن كساها حياءٌ من أولي الظفر

فشاركهما الشاعر الأستاذ إبراهيم النجمي قائلاً:

الله الله ما أحلى حديثكما — كأنه نمنمات الشمس للقمر!

ثم قال الشاعر الأستاذ أحمد عكور:

ولنا شيخٌ إذا ما نطقا — قال للصخر: انفلقْ فانفلقا
عبقريٌّ ألمعيٌّ لامعٌ — كسنا البدر إذا ما اتّسقا
في سماء العلم نجمٌ ساطعٌ — بلغ المجد وجاز الأُفُقا
اسمه (جبران) ما ألطفه — ينفث المسك ويذكي العبقا
يجبر الكسر إذا أبصره — كطبيبٍ بارعٍ قد حذقا
عبدليٌّ ساحرٌ في لفظه — نعم والله أميرُ الملتقى

فأجازه الشاعر الأستاذ الحسين الحازمي قائلاً:

ذاك جبران عميد الملتقى — ناهجٌ بالشعر نهجا موثقا
عبقري الفن فيما ينتقي — من بديع الحرف ضاء افقا
خلته نجما شديدا ضوؤه — عندما بالعلم فينا حلقا
حيث برق الحرف من تدبيجه — في سماوات التجلي برقا
قام فينا ناشرا من علمه — ما يزيد المرء هديا وتقى
هذه ستة أبيات ولن — أسبق (العكور) فيما سبقا

فرد عليهما الأستاذ جبران سحاري قائلاً:

بارك الرحمن فيكم أنتمُ — فيضكم نحو المعالي سمقا
أنت يا (عكور) أستاذ الملا — وأخو الإبداع لما بسقا

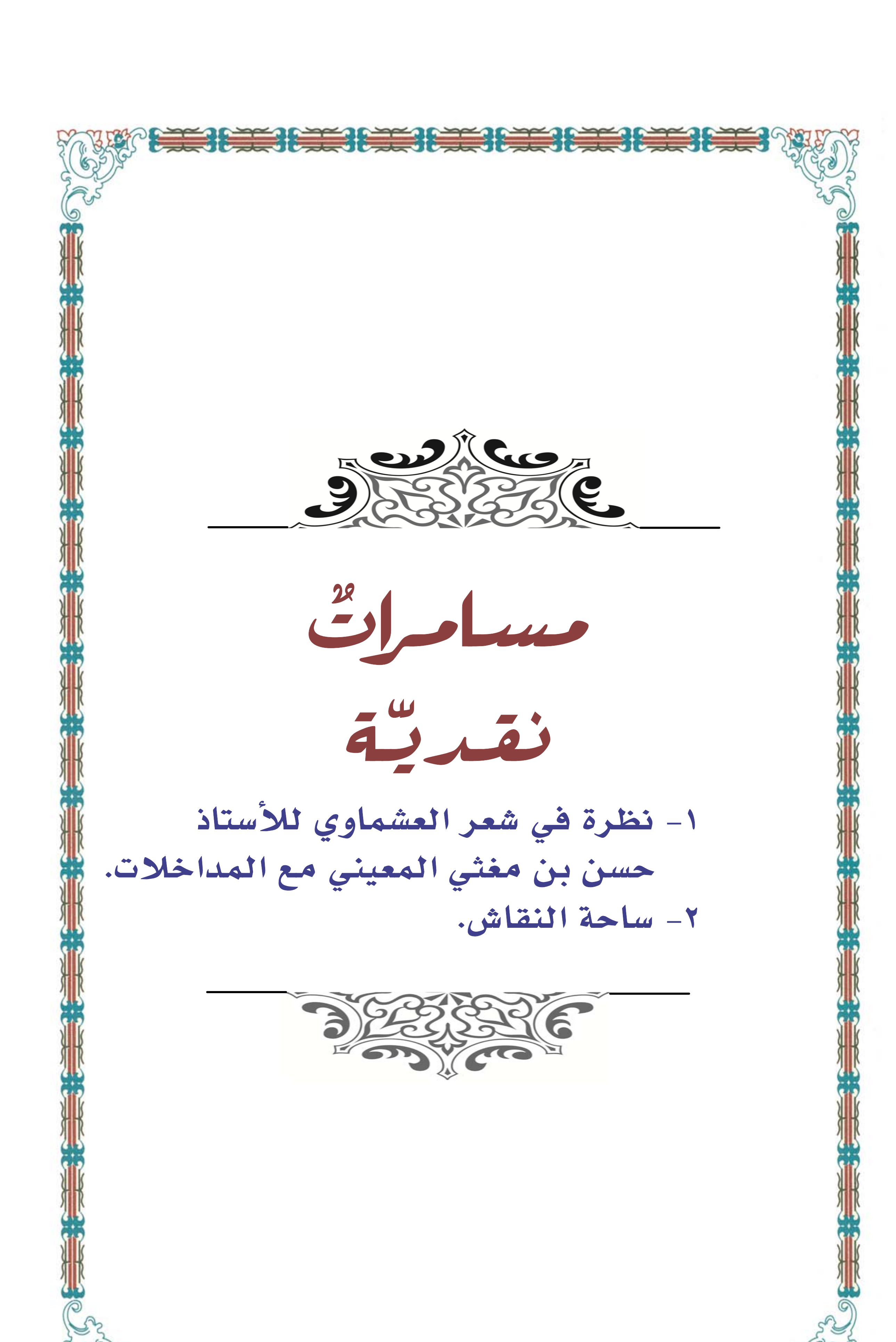
و(الحسين الحازميُّ) انطلقت منه أبياتٌ تنير الغسقا

لستُ إلا قارئاً إبداعكم أنتمُ أقمار هذا الملتقى

فقال الأستاذ أحمد عكور:

إنما نمدحكم حبًّا لكم شهد الله الذي قد خلقا





مسامراتٌ نقديّة

١- نظرة في شعر العشماوي للأستاذ حسن بن مغثي المعيني مع المداخلات.

٢- ساحة النقاش.

نظرة في شعر العشماوي[1]

أ. حسن بن مغثي المعيني.

بسم الله الرحمن الرحيم

تعقيباً على وقفة أبي مجاهد النقدية الانطباعية حول شعر العشماوي_ وكلاهما عندي حبيب قريب بغض النظر عما يكتبانه_ أقول وعلى عجل:

(١) هذا المقال مناقشة لمقال طرحه الدكتور مهدي بن أحمد الحكمي في (ملتقى الشعراء) بعنوان (وجهة نظر) يقول فيه: "يكتب الشاعر عبد الرحمن العشماوي قصيدته (سلمى) من مدريد، فيعالج فيها قضية الحجاب والضغوط التي تمارس على المرأة المسلمة في الغرب، وتأتي القصيدة كتوقيع سريع يسابق به الشاعر الزمن من جهتين؛ جهة أنه ما زال مقيما في تلك البلاد وقد نوى أن يسجل في رحلته مواقف شعرية بعدد أيام إقامته - كما لاحظنا من قصائده شبه اليومية - وجهة أن نصوصه الأخيرة تتجاوب مع الإيقاع الإعلامي الجديد المتمثل في رسائل الفيس بوك وتوقيعات تويتر، لقد جاءت القصيدة بأقل من المتوقع من شاعر له حضوره الضخم في فرصة أسبانية نادرة لتكشف حقيقة أن شاعرنا يلبس لبوساً آخر غير لبوس الإبداع، وأنه محاط أو يحيط نفسه بسياج مانع رادع يسمى (ما يطلبه المستمعون)، في حين أن المقصود من الإبداع الشعري (ما أكتبه للمستمعين).

كنت أقارن بين (سلمى) العشماوي وبين (أسبانية) نزار فأرى فارقا كبيرا بين قصيدتين / رؤيتين / إبداعيتين لإحداهما بُعدٌ إسلامي وعربي وقومي يمتد من أقصى المشرق إلى المغرب الأقصى وللأخرى جمهور لا يتجاوز متابعي (قناة المجد)!! كان لدى العشماوي قدرة أن يتحرر من القيد (الدعوي المباشر) ليبدع؛ أقول ليبدع فقط، ولو خاطب في قصيدته:

عينان سوداوان في حجريهما	**تتولد الأبعاد من أبعاد**
وجهٌ دمشقي رأيت خلاله	**أجفان بلقيس وجيد سعاد**

لم يلمه أحد لأنه ربما رأى ذلك فعلا!! وليس صحيحا أن الشاعر لا يكتب إلا ما =

إننا – وطمعاً في ارتقاء مدارج الكمال الأدبي – نذهب أحياناً في نقد الآخر كل مذهب؛ محاولين بطريقة أو بأخرى إجراء عملية سيامية للفصل ما بين النص وقائله؛ تلطيفاً لما قد يظنه المتابع هجوماً أو نيلاً من ذات الشاعر أو شخصه؛ ظنّاً منّا أن العملية قد نجحت؛ وقد سلّم المتابعون بذلك؛ وكثيراً ما يكون الأمر خلاف ذلك؛ بل ومغايراً لما كنّا نظن ونتوقع ؛إذ تحدث الانتكاسة للرؤية من عين الحقيقة الماثلة بكل تجلياتها وجنونها ونبوءاتها وسحرها تصريحاً أو تلميحاً ؛ ومن هنا يمكن تسجيل عدد من الوقفات:

الأولى: يبقى للشعر والأدب عموماً مدارسه ومذاهبه واتجاهاته ؛ ويبقى لكل مدرسة روادها وجمهورها ؛ فلم الاستماتة أحياناً في محاولة أطر الناس على مدرسة بعينها – سواءً كانت تقليدية أو تجديدية – تحت

= رأى ولا يتغرل إلا إذا أبصر ولا يتدفق رومانسية شعورية إلا إذا عشق ليس صحيحا كل ذلك والنقاد يخطؤون حين يفسرون النصوص الشعرية على أنها نقل للواقع، الشعر هو الإبداع والخيال والتصوير المتأنق والخطاب الساحر وليس نصوص تاريخ وفقه وعلم اجتماع، ولو طرز العشماوي إبداعية كنزار واستجلب التاريخ واستحلب الجغرافيا ونبش قبور بني أمية وهز بقايا جثة عبد الرحمن الداخل لتراقصت لقصيدته العروبة من بغدان إلى تطوان!! وأقسم بالله لو كانت النزارية للعشماوي لدافعنا عن نزاهته وأعلنا براءته في وجه من يخشاهم!! لقد وصف القرآن الشعراء بأنهم يقولون ما لا يفعلون وهذا الوصف يحمل حكما واقعيا ورؤية نقدية؛ فالحكم: أنهم يقولون ولا يفعلون والرؤية: أن شعرهم ليس بالضرورة وصفاً لواقعهم، لم يكتب أبو أسامة نصه ذلك من (كورنيش جدة) ولا (مولات الخبر) بل من (مدريد)؛ حيث قضيته وقضيتنا هناك غير الحجاب، ولو كان في البحرين ما ارتضينا أن يفاجأنا بسلمى!!
لا تمنعني منزلة أبي أسامة عندي أن أبوح بهذه الرؤية النقدية المقارنة، وأستغفر الله لي وله ولكم.
مهدي الحكمي" .

أية ذريعة أو حجة (حتى لو كان ذلك ما يسمونه "الإبداع" ؛ والذي يفسره كل على هواه وطريقته).

الثانية: العشماوي له طريقته واتجاهه ومدرسته التي وكأنما أصبحت ماركة مسجلة باسمه؛ هكذا اختار وهكذا سار ؛فلِمَ نريد للعشماوي أن يترك اتجاهه !! بحجة غيرتنا على الإبداع أو الرغبة في صناعة تميّز حسب المقاسات التي يريدها النقاد ؛ وهم في الأصل ربما تجدهم ما بين مشرق ومغرّب ؛ تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى.

الثالثة: كثيراً ما نقع فيما نصم به الآخرين من الجمود والتقليد وعدم التجديد ؛ حينما نأتي لنحاكم شاعراً إلى ذائقتنا غير المنضبطة في غالب أحوالها ؛ وحينما نأتي لنطلب من الشاعر أن يلبس ما نريد وما نحب ؛في أنانية مبطّنة لا ندرك أبعادها إلا حينما نكون خارج أجواء الشعر وتهويماته.

الرابعة: كثيراً ما نسرف في الأحكام حينما نبدأ بعقد المقارنة بين شاعرٍ وآخر ؛ أو قصيدة وأخرى؛ يختلفان كليّا من الولادة إلى آخر بيت في القصيدة ؛وكل واحدٍ منهما له بوصلته التي تؤشر إلى حيث يريد وإلى ما يريد ؛ وهنا الإجحاف بعينه، فلم نريد لقصيدة العشماوي مثلاً أن تكون كقصيدة نزار ؛ مع أن لكل منهما أسلوبه ورؤيته التي يقبس منها بغض النظر عن المستوى الفني الصرف!!! ألسنا بذلك نمارس دكتاتورية مغلّفة من حيث لا نشعر !

ربما وربما وربما.

الخامسة: لِمَ يَعمِدُ الشعراءُ النقاد للتحديق في جداريات الآخرين

والتسمر أمامها طويلاً ثم إعمال الريشة حيث شاؤوا وكيفما شاؤوا متكئين على ما يسمى : "حرية الرأي أو التعبير " ؛ ولِمَ لا يصنعون هم لأنفسهم جدارياتهم الخاصة بهم ؛ ليبدعوا فيها على طريقتهم ويتجاوزوا بفنهم وإبداعهم تلك الحدود التي يقولون إنها قيّدت هذا الشاعر أو ذاك ؛ وليرسموا تاريخهم ويثبتوا وجودهم ويصنعوا فارقاً وخطّاً مميزاً على درب الأدب الملتوية طرقُه والمختلفة مذاهبه[1].

حسن المعيني".

وقد تم استعراض جملة من قصائد الشاعر الدكتور عبدالرحمن العشماوي، وطُرحت حولها العديد من التساؤلات[2].

---

(١) للأستاذ حسن المعيني مزيد تفصيلٍ في هذا الموضوع وذلك في (اللقاء الأدبي التاسع) الذي عُقد معه مساء يوم الخميس ٣/ ٦/ ١٤٣٥هـ بعد صلاة المغرب ضمن لقاءات ملتقى الشعراء الأدبية وهو منشور في صحيفة فيفاء يقول جواباً عن سؤال من الشاعر الأستاذ حسين بن صديق الحكمي عن تقييمه لتجربة العشماوي الشعرية؛ فكان الجواب:

"العشماوي له طريقته وأسلوبه ومدرسته التي انتهجها واقتنع بها وقد أصبح رمزاً لها شئنا أم أبينا، وللمناسبة أقول:

إن ناقدي شعر العشماوي على ثلاثة أقسام:

الأول: مَن هم من الواعين الراشدين العارفين بالشعر..فهم ينقدون الشعر للشعر، وهؤلاء لا مشكلة معهم والعشماوي قبل غيره مرحبٌ بهم.

والقسم الثاني: من الحاقدين الموتورين الذين ينقدونه لا للشعر ولكن للفكر، وهؤلاء يكفي الواحد حجر ولو صغير في فمه. والقسم الثالث: من الصغار الأغرار متتبعي الموضة الشعرية والراكضين وراء الصيحات المختلفة، وهؤلاء يكفي أن يشيح المرء عنهم بوجهه ويمضي حتى يكبروا" انتهى.

(٢) قال الشاعر إبراهيم حلوش: لدي سؤال: لِمَ لم يتطوّر شعر العشماويّ منذ عرفناه إلى الآن؟ هل لأنه يكتب في كل المناسبات أو هناك أسبابٌ أخرى؟

فأجاب الأستاذ حسن المعيني: هذا السؤال يمكن أن يوجه للعشماوي نفسه؛ لأنه هو المعني به والقادر على الإجابة. =

. . . .

= ولكن لدي جواب (على وزن لدي سؤال): لأن مبادئ العشماوي هي هي ثابتة ثبوت الجبال الراسيات منذ عرفناه، في حين انحدرت مبادئ كثيرين وتزحزحت وربما تلاشت.
فمن كان مبدعاً فليصنع له مجدا، ويؤسس له مدرسة إبداعية وليؤثثها بما يشاء شعراً وأدبا وفكرا وخلقا.
وقال الأستاذ مفرح الشقيقي: أستاذ حسن إن سمحت لي أن أتداخل وأختلف معك.
حلوش سأل عن شعر العشماوي من الناحية الفنية بعيداً عن أي شيء وأتفق معه وأكرر السؤال نفسه.
من يقرأ للعشماوي قبل عشر سنوات وعشرين سنة ويقرأ له الآن
هو هو، وهو مجرد تساؤل لاستقراء آراء المجموعة كأرباب للشعر والأدب؛ مع حفظ الحق لكل مساحات الاختلاف.
فأجاب الأستاذ حسن المعيني: أعرف ما يعنيه جيداً... ولكن هذا سؤال تكرر كثيراً في مختلف الوسائل..حتى هنا في الملتقى ودار حوله نقاش طويل.. وكل سائل أو متسائل له مراميه..فمنهم من يكون بريئاً ومن ليس كذلك.. مع ثقتنا ببراءة كل من هنا من الرائعين..ولذا فإعادة الكلام حوله أصبح ضرباً من العبث (من وجهة نظري الخاصة طبعاً).
قال الأستاذ إبراهيم حلوش: جميل، ولكن هل من الصواب أن نطلق مفردة شعر على ما يكتبه الآن؟
فأجاب الأستاذ باسم السبعي: أعتقد أن من الحفاظ على قيمة الأدب وفنِّيته: ألا تطالب الشاعر بما لا يتفاعل معه.
ومن زاوية أخرى: إذا انفرد الشاعر بمنهج محدد أو لم يكتب إلا في فنٍّ معين من فنون الأدب فإن هذا لا ينفي عنه ولا عن ما يكتبه صفة الشاعرية على الإطلاق.
وقال الأستاذ جبران سحاري: الشاعر د. العشماوي صرح في العديد من أمسياته بأن شعره مباشر للعامة والشعراء والأدباء بأسلوب لغوي سهل مباشر وأنه لا يحب أن يتكلف ما خالف سليقته.
وقد ذكرت هذا أمامه في (سبتية الجاسر) إبان حديثي عن شعره وأقر به.
لكن سؤال الأستاذ إبراهيم يشعر بوجهة نظر قوية ومقبولة وهي: أن الشعر لابد أن يتطور على مر التاريخ بخلاف النثر فقد يكتمل بناؤه في مرحلة متقدمة ويسير الكاتب على وتيرة واحدة...
وقال إبراهيم حلوش: رؤاكم مضيئة ومتفتّقة، لم أكن من الشاهدين على تلك الحلقة التي خصصتموها لشاعرنا العشماوي، وربما كانت الحلقة قبل دخولي إلى خمائلكم =

وأورد الأستاذ حسن المعيني نصاً من شعر العشماوي وهو:

رسالة مفتوحة إلى خالد بن الوليد ﵁.

للشاعر د. عبدالرحمن بن صالح العشماوي

يا زارع الهم في واحات وجداني ويا محرك دمعي صوب أجفاني
ويا موطىء أكناف الفؤاد بما منحته من جنى إغرائك الداني
ويا محيل رياض الحب مجدبة هلّا غرست بها باقات ريحانِ
أراك تنكرني من حيث تعرفني أراك تهجرني من حيث تغشاني
أراك تخفضني من حيث ترفعني أراك تبغضني من حيث تهواني
قل لي بربك: كيف اسطعت يا أملي تطيع ما قال حسّادي وتنساني
وكيف أغضيت عني مقلة نظرت إلي بالأمس في شوقٍ وتحنانِ
وكيف أغلقت عني مسمعا شربَتْ رياضه من تراتيمي وألحاني
وكيف سافرت في درب التنكر لا رعيت عهدي ولا راعيت وجداني
يا من تحقق أحلام الربيع إذا غدا يفتش في شوق عن البانِ
ومن تنيل فؤاد البدر رغبته حتى يرى البدر في هندام إنسان
ومن يرى الظبي فيها حسن مقلته فيستعيذ لها من كل شيطان
يا روعة اللغة الفصحى أقلبها على لساني بإفصاح وتبيانِ
أما تذوقين طعم الحرف أسكبه في كأس شعري على توقيع أوزاني
جردت سيفين من هجر ومن أرق فكيف يسلم من يعلوه سيفانِ
قفي معي فوق أرض لا يدنسها بغي، وما وطئتها رجلُ خوّانِ
وصافحيني بكف الشوق رافعةً رأس الوفاء وخلّي عنك هجراني
خذي يدي واصعدي بي كل مرتفعٍ وكل رابية في سفح ظبيانِ

= الوارفة، وأبداً لم أقل بأن العشماوي ليس شاعراً؟
وهذا ما أقصده أستاذنا وشاعرنا جبران؛ نعرف جميعًا بأنّ الشاعر تتطوّر أدواته بعد إصدار ديوانه الأول والأمثلة كثيرة.

فسوف تلقين لي في كل ساقيةٍ   ذكرى، وتلقينها في كل بستان
ولا تهزي غصون اللوز قاسية   فعندها كنت ألقي كل أحزاني
تجر فيها الجبال الشم أردية   من الزهور على أكتاف وديان
وينسج الغيم أثوابا وأكسيةً   تشي إليك بأعطاف وأردانِ
يستنكر الصيف فيها الحر متخذا   من النسيم مزايا شهر نيسان
يا نبتة الحب في قلب سريرته   أصفى من الصفو لم تمزج بأضغان
أسهرتني وجعلت الهم يسرقني   من راحتي ومنحتِ الحزن عنواني
أثرت بغضاء ليلي فامتطى فرساً   من طوله وبسيف السهد أدماني
تصافح النجم عيني والهلال على   نعش الأفول وقلبي جد ولهان
كأنني ما شدوت الليل أغنية   سكبت فيها أحاسيسي وأحزاني
كأنني ما رأيت البدر مبتسماً   ولا منحت نجوم الليل إذعاني
ولا ركبت جواد الشعر منطلقاً   وجاعلا من سواد الليل ميداني
خذي يدي وارحلي بي فالدروب بها   شوق إلى قادم بالصبر مزدانِ
هنا . . أضاءت سراج الحب وابتهجتْ   وأصبحتْ بعد طول الهجر تلقاني
وأسرجت لي جوادا فجر غرته   يضيء لي درب أحلامي ويغشاني
وسافرت بي إلى الماضي فيا فرحي   بما رأيناه من روح وريحان
حتى إذا وقفت بي فوق رابية   رجلي وغرّد عصفور وحياني
رأيت سيفا يهز السيف، مقلته   ترنو إلى أفقي خير وإحسانِ
ناديته ورياض الحب ضاحكة   وبيننا جسر أشواق وأشجانِ
أبا سليمان .. ما ألغيتُ ذاكرتي   ولا أضعت أمام الخطب ميزاني
مضيت نحوك والآلام ثائرة   أسير منها على أكتاف بركان
أتيت أبحث عن ظل وساقية   وعن صديق يواسيني ويرعاني
أتيت أبحث عن ذكرى فمعذرة   إذا بثثتك ما يخفيه وجداني
أبا سليمان .. عين المجد ترمقنا   بنظرة الخائف المستوحش العاني
على جوادك مدّ المجد قامته   وحد سيفك أدمى كل خوّان

بين العراق وبين الشام خارطة ... رسمتها بحسام القائد الباني

وكنت رمز الولاء الحر، ما لعبت ... كفّاك حين قضى القاضي بنيران

أبا سليمان فينا من يخدرنا ... بألف دعوى ويرمينا ببهتان

يرى الجهاد اعتداء والضلال هدى ... ويحسب المجد مرهونا بطغيان

فينا الذين ارتموا في حضن مغتصب ... فما جنوا غير تبكيت وخسران

نغزو فضاء الهوى والليل متكئٌ ... على أريكته، والجرح جرحان

ونجلب الماء من بئر معطلة ... ونطلب الخبز من تنور جوعان

يفنى رنين القوافي في حناجرنا ... كأنما قومنا من غير آذان

إن كان في سيفك البتار من رهق ... فاضرب به رأس فرعون وهامان

وابعث إلينا به، فالقوم قد عجزوا ... عن صد باغ وعن إحباط عدوان

هنا سمعت صدى صوت وحمحمة ... وفارسا من وراء الأفق ناداني:

يا داعيا وغبار الحزن يحجبه ... عني، نداؤك أرضاني وأشقاني

سيفي به رهق لكنه رهق ... في نصرة الحق لا في نصر طغيان

والله لو صنعوا لي من مبادئهم ... تاجا يزيد به في الأرض سلطاني

لما رضيت لدين الله من بدل ... ولا منحت لغير الله إذعاني

إني رحلت على درب اليقين ولم ... أترك سبيلا إلى قلبي لشيطانِ

كسوت نفسي من الإيمان ثوب رضا ... به تساميت عن ظلم وكفران

فلتسأل البيد عن معنى الخضوع إذا ... جعلتها في سبيل الله ميداني

يشدو جوادي بألحان الصمود لها ... فيصبح الرمل فيها حب رمانِ

ولتسأل السيف عن طعم الرقاب إذا ... أفرغت في حده عزمي وإيماني

يطيعني في سبيل الله أجعله ... حدًا ويعلن خوف الظلم عصياني

يستنكر الغمد سيفي حين تصبغه ... عند النزال دماء المعتدي الجاني

ما ردد المجد في مسراه أغنية ... إلا وغنى بها لحني وحيّاني

أبا سليمان .. كف الشوق تعزفني ... عزفا تردده أفواه ألحاني

أسعى إلى الخير سعي المصلحين فما ... ألقى من الناس إلا كل نكران

كم صاحب صار في أحضان رغبته		مثل السجين يناجي عطف سجّان
أسكنته من فؤادي منزلا وسطاً		وكنت أحسبه من خير أعواني
حتى إذا دارت الأيام دورتها		أحسست أني منحت الصخر إحساني
أبا سليمان .. قلبي لا يطاوعني		على تجاهل أحبابي وإخواني
إذا اشتكى مسلم في الهند أرّقني		وإن بكى مسلم في الصين أبكاني
ومصر ريحانتي والشام نرجستي		وفي الجزيرة تاريخي وعنواني
وفي العراق أكف المجد ترفعني		عن كل باغ ومأفون وخوّان
ويسمع اليمن المحبوب أغنيتي		فيستريح إلى شدوي وأوزاني
وينشر المغرب الأقصى خمائله		فنلتقي منه في ظل وأغصانِ
ويسكن المسجد الأقصى وقبته		في حبة القلب أرعاه ويرعاني
أرى بخارى بلادي وهي نائية		وأستريح إلى ذكرى خراسانِ
شريعة الله لمت شملنا وبنت		لنا معالم إحسان وإيمانِ
أبا سليمان خوف الناس أرخصني		عند العباد وخوف الله أغلاني
تأمل الجرح في قلبي فسوف ترى		خريطة القدس في جرحي ولبنانِ
وسوف تقرأ ما لا كنت تقرؤه		عن العراق وعن آيات إيرانِ
وسوف تعجب من إغضاء أمتنا		على تسلط كوهين وكاهانِ
رأيتها وسؤالٌ تاه في فمها		ما بين صمت له معنى وإعلانِ
تقول والخوف يسري في أناملها		بردًا وفي فمها صكات أسنانِ:
متى أرى هرِمًا يلوي عمامته		وينصف السلم من عبسٍ وذبيانِ؟
متى تزيحون عني جور مغتصبٍ		أباحني وبنار البغي أصلاني
إذا اغتنيتم ففي قارون قدوتكم		وإن زهدتم ففي (حي بن يقظانِ)
آمالكم منهج في دينكم وسطٌ		به تعيشون في أمنٍ وإيمانِ
مالي أرى القوم حادوا عن مبادئهم		وصدّعوا بيد الأحقاد بنياني؟
يا ليتهم خرجوا من ألف مؤتمرٍ		ببعض ما كان في دار ابن جدعانِ
أبا سليمان..هب أني بكيت فمن		يلومني إن بكيت اليوم أوطاني؟

أجابني خالدٌ: هوِّن عليك ألم ... تعلم بأن عباد الله صنفانِ؟
صنفٌ يعي كل ما يجري ويلجمه ... خوف وصنف يداري وجه حيرانِ
إذا تخلى الفتى عن صدق مبدئه ... فلن ترى منه إلا كل خذلانِ
لن تكتبوا في سجل المجد سيرتكم ... إلا على قبسٍ من نور قرآنِ

وقد حظي هذا النص بالعديد من التعليقات والمداخلات [(١)].

(١) جبران سحاري: نونية رائعة للشاعر د. العشماوي، ويُنظر هل (حي بن يقظان) يستقيم مثالا في الزهد أو لا؟
أحمد الجعفري: العشماوي شاعر نفَسه طويل جدا..
أكرم الحازمي: العشماوي متخصص في بحر الكامل لا يكاد ينظم غيره لا أدري لماذا؟
جبران سحاري: بل خرج عن الكامل مرارا...
نعم يكثر عليه، لكنه لا يعرف البحور وإنما يكتب سليقة.
أكرم الحازمي: منذ قرأت له لم يقع بصري إلا على الكامل ربما لكونه معشوقه الأول.
جبران سحاري: له القصيدة النونية الأخرى من البسيط:
أقبلت يا عيد والأحزان أحزان ... وفي ضمير القوافي ثار بركان
أكرم الحازمي: نعم الكامل ثم البسيط والوافر.
جبران سحاري: وللعشماوي قصيدة بعنوان (حوار مع وردة) من (الخفيف) مطلعها:
الشذى فيك والرواء جميلُ ... وبأوراقك الندى مشغولُ
كانت مقررة قديما على طلاب المتوسطة، ويبدو أنها حُذفت من مقرر (لغتي الخالدة) الجديد.
حسن صميلي: مهيبة قصيدة العشماوي، وتلك دعوى يا أكرم تحتاج برهانا استقرائياً، أي مشروع بحث لطيف في الأوزان الغالبة على الشعراء وما تدل عليه.
باسم السبعي: كما أن العشماوي يكتب في شعر التفعيلة ما تطرب له الأذن.
أكرم الحازمي: سعدنا بك أخي المقصود لو بحثت في شعره لوجدت من الكامل نصفه أو كله إلا قليلا أو زد عليه من باب الأغلبية وإلا له قصائد أخرى بأوزان مختلفة.
حسن صميلي: أقصد أن الفكرة ظريفة حقا، وتحتاج من يعمل عليها، ولا أظنها ستستغرق طويل جهد ووقت لمن عنده الدواوين. ونتيجة البحث ستدعم ما قلت أو ترتبه.
أكرم الحازمي: من باب المصادفة كلما قرأت له أو سمعت فإذا هي من الكامل فبالتأكيد هو يعشقه.
أحمد الجعفري: كمل الجمال من البحور الكاملُ.

ساحة النقاش[1]

❖ سؤال من العضو علي الحازمي موجه للأستاذ أحمد عكور عن قول الشاعر فرحان الفيفي:

وجعلتُ وجهك قِبلتي وحديثكِ مائي وزادي

قال علي الحازمي: (وجعلت وجهك قبلتي) كيف الاستعارة فيه هل هي سليمة أم محظورة؟

فأجاب الأستاذ أحمد عكور: لا أرى فيها حظراً؛ فمعنى القِبلة واسع.

علي الحازمي: هل تقصد القبلة من ناحية اللغة؟

أحمد عكور: نعم.

❖ سؤال من العضو علي الحازمي موجه للأستاذ جبران سحّاري عن بيت من (لامية العرب) للشنفرى:

غَرِيبٌ يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكَ وَمَا لَهُ وَحَقِّكَ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ

أريد تعديل هذا البيت لوجود قسم بغير الله.

جبران سحّاري: (وربك).

ولامية العرب للشنفرى فيها بعض الملحوظات، وإنما تُحفظ لتقوية الذخيرة اللغوية.

(١) تفضل بمراجعة هذا القسم الأستاذ حسن صميلي (عضو هيئة التحرير).

❖ **حوار حول بيت شعر من قصيدة قافية للأستاذ أحمد عكور:**

يقول فيه:

أحـتـسـي دمـعـةً وأمـضـغُ حُـزنًـا والــجــراحــاتُ مَــوْجُــهــا دَفَّــاقُ

حسن صميلي: ماذا في صورة البيت الثامن؟

أحمد عكور: أغلب الصور البيانية في الشعر الحديث هي استعارات ونحن ندور في فلكها.

جبران سحّاري: ربما أشكل البيت المذكور من جهة غرابة صورته: (أحتسي دمعة وأمضغ حزنا) حيث إن الصورة توحي بمعنى بعيد ولكن قد يحدده مراد الشاعر فيكون له معنى قريب.

ولعل هذا سبب سؤال الأستاذ حسن صميلي.

أحمد عكور: شكرا جزيلا أستاذنا الكبير جبران على لطيف تعليقاتك وعمق ملحوظاتك .. أما البيت فبلا شك أقصد به المعنى القريب المتبادر إلى الذهن وهو البكاء والحزن على فراق الطلاب ..

حسن صميلي: قصدت مصدر الصورة كأنها لا تنطبق عليك.

أحمد عكور: الصورة مكرورة أستاذ حسن وليس لي حظ سوى نقلها إلى المشهد وحسبي أني دمعت بعد كتابة القصيدة

جبران سحاري: هناك رأي لي في استعمال كلمة (أحتسي) عموما ليس في هذه القصيدة.

حسن صميلي: هاته

جبران: أنها لا تُستعمل إلا في الشيء السيء كاحتسى السم ويحتسي الخمر ونحو ذلك؛ فلا يصح أن يقال: يحتسي الماء والشاي ونحوهما؛ هذا ما استخصلته من معاجم اللغة.

حسن صميلي: صدقت؛ وهم الشاعر وحزنه وربما عشقه أحيانا يشبه السم.

أحمد عكور: صدقت شيخنا جبران، وربما ناسبت المعنى في القصيدة فاحتساء الدمع لا يطيقه أحد والمقصود عامة أنها تستخدم في النافع والضار بشرط مهم وهو ارتشافه شيئا فشيئا كاحتساء المرق واحتساء الدواء وغيرهما.

❖ رأي حول قصائد (نظم سور القرآن):

بالنسبة لقصيدة سور القرآن والتي مطلعها:

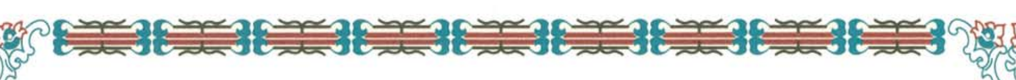
بـالـحـمـد نـبـدأ كـل فـعـل طـيّـبٍ   ثـم الـصـلاة عـلـى ابـن عـبـد مـنـافِ

فهي للشاعر محمود بن إبراهيم اليمني من متأخري علماء اليمن، وترجمته لم تنضج بعد، وهناك قصيدة مشهورة أيضا جمعت سور القرآن لابن جابر الأندلسي الضرير مطلعها:

فـي كـل فـاتـحـة لـلـقـول مُـعـتـبـرَهْ   حُقّ الثناء على المبعوث بالبقرهْ

وهذه القصائد لتقريب استحضار أسماء السور وحفظ ترتيبها فيغتفر ما فيها من ملحوظات وتجوزات لأني رأيت بعضهم تشدد في نقدها، والله الموفق.







مباحث عروضيّة

١- الزحافات والعلل في الشعر مقال للأستاذ جبران سحّاري.

٢- نقاش عروضي حول وزن بيت لأحد الأعضاء.

٣- فائدة عروضة في بحر (المتدارك).



الزحافات والعلل في الشعر

أ. جبران بن سلمان سحّاري.

لا تخلو قصيدة عربية من زحافات وعلل مهما بلغت قوة الشاعر فمن مستقل ومستكثر، ولكن الزحافات نوعان:

الأول: زحاف مغتفر وهو الذي يدخل التفعيلة في العروض والضرب ويسمى ما جرى مجرى العلة.

الثاني: زحاف غير مغتفر وهو الذي يُوْدِي بالبيت للكسر ويختل معه النغم ويُعاب على الشاعر استعماله وبعض النقاد يسمونه: زحاف الكسر ويحكمون بانكسار الوزن فيه.

وفي (مدرسة الميزان للنقد الأدبي)[١] التي انطلقت في الرياض قبل عشر سنوات وقع اصطلاح خاص بهذه المدرسة وهو: أن يسمى ما كان منكسرا خللاً، والزحاف غير المغتفر يسمى: زحافا قد يؤدي للكسر.

ومن أمثلته: قول كعب بن زهير:

لا يـقـع الـطـعـن إلا فـي نـحـورهـم ....[٢]

(١) تأسست هذه المدرسة عام ١٤٢٤هـ في (المعهد العلمي في الرياض)، وهذا رابط موقعها على شبكة المعلومات: http://www.l12l.com/

(٢) البيت في ديوانه ص ٥١ من قصيدته المشهورة (بانت سعاد).
وتمام البيت: [وما لهم عن حياض الموت تهليلُ].
ولو قال: (لا يقطع الطعن) لاستقام الوزن.

فهذا الزحاف شنيع؛ لأن الكف لا يدخل بحر البسيط...

ثم إن الزحافات تكون في الأسباب فحسب؛ بخلاف العلل فإنها تشترك في الأسباب والأوتاد.

ولهذا هناك في علم العروض: (العلة الجارية مجرى الزحاف) إذا كانت في السبب.

والزحاف الواقع في العروض والضرب يسمى: الزحاف الجاري مجرى العلة كما تقدم.

والزحاف لا يلزم اطراده في القصيدة كلها بخلاف العلة فإنها إذا لحقت بعروض بيت أو ضربه وجب التزامها.

وكثير من الزحافات لا يختل معها النغم الغنائي فلا يُحكم بكسر البيت فيها حتى وإن كانت ثقيلة؛ لأنه يمكن خطف حركتها فيستقيم الوزن.

ومن النقاد من يحكم بانكسارها كالدكتور عبدالله بن أحمد الفيفي (وهو معنا في ملتقى الشعراء) ومن أمثلة هذا :

قول الشاعر سلمان الحكمي الفيفي كما في ديوانه[1]:

مـن صـخـرك الـصـوّان قـومـيْ إذا اسـتـغـثـت بـيـا لَـقـومـي

قال د. عبدالله الفيفي في تحقيق النص معلقا عليه: البيت مكسور يستقيم لو قال:

مـن صـخـرك الـصـوّان قـومـيْ مـا اسـتـغـثـت بـيـا لـقـومـي[2]

(١) مرافىء الحب ص ٢٢٣.

(٢) المصدر السابق ص ٢٢٣.

* لكني: أخالفه الرأي، وأرى أنه مستقيم بخطف ياء قومي الأولى.

فتصبح كأنها هكذا:

مــن صــخــرك الــصــوّان قــومِ إذا اســتــغــثــت بــيــا لَــقــومــي

فتصبح الياء كأنها كسرة فحسب.

ومن الزحافات: ما ينقل البيت من بحر إلى بحر آخر وهذا خلل وعيب بالاتفاق.

ولذلك انتقدوا عبيد بن الأبرص في معلقته المشهورة: (أقفر من أهله ملحوب)[1] وإن جعلوا لها بحراً خاصاً مستقلّاً عن البسيط يسمى (المخلع البسيط).

لكنه خرج عن الوزن في بعض الأبيات لذلك قال أبو العلاء المعري:

وقد يخطئ الرأي امرؤٌ وهو حازمٌ كما اختل في وزن القريض عبيدُ[2]

وإنما وضعوها في المعلقات لتميزها في وصف الإبل ولما فيها من الحكمة.

وأخيرا: على الشاعر في هذا العصر أن يتعلم العروض لأن السليقة الموسيقية قد لا تسعفه كالذي يتحدث باللغة سيلحن ولن تسعفه السليقة لتغيرها فلابد له من تعلم علم النحو والإعراب فكذا العروض للشاعر والله الموفق.



(١) انظر: شرح المعلقات للزوزني ص ٣.
(٢) ديوان المعري من (اللزوميات) ص ٢٧٠.

نقاش عروضي حول وزن بيت لأحد الأعضاء

قال الأستاذ أحمد جعفري في قصيدة له عن ملتقى أبناء جازان:

ضيوفنا شموسُ لا تنثني آمالهم في نفع كل البلاد

فاعترض الأستاذ علي السبعي على الوزن.

بينما قال د. عبدالمطلب النجمي: لا غبار على وزنها !

ولكن رأى الأستاذ حسن صميلي أن يقول الشاعر: (ضيوفنا الشموس) فيستقيم الوزن، وهي من السريع؛ تبدو للوهلة الأولى غير موزونة لكن مع التأمل يظهر جلالها.

جبران سحاري: (ضيوفنا الأقمار في ضوئها).

حسن صميلي: سليمة كما أُنزلت وهي أبلغ.

أحمد عكور: القصيدة من بحر السريع

مستفعلن مستفعلن مَفْعُلا مستفعلن مستفعلن مَفْعُلاتْ

وملاحظة الصميلي في محلها، وتعديل الأستاذ جبران رائع لمناسبة الأقمار لوقت المناسبة.

جبران سحاري: الشموس = فيها زحاف.

حسن صميلي: نعم، وهو سائغ في مستفعلن[1].

(١) هنا قال د. عبدالمطلب النجمي:

مباركٌ يا شيخنا الجعفري كم شاعرٍ هنا و كم ناقدٍ
أثريت ملتقى القريض الثري أثريت ملتقى القريض الثري

فائدة عروضية:

البحر المتدارك هو المحدث؛ استدركه الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة على الخليل، والخليل بن أحمد أغفله عمدا فلا وجه لاستدراكه لأن الخليل نظر إلى تفعيلة (فعلن) فوجدها لا تفارق عروض البحر البسيط فتركها ومن هنا سماه النقاد محدثا، لكنهم اتفقوا على العمل به (جبران سحاري).





من صهيل الإبداع

المعارضات المُرتجلة لقصيدة الشاعر الإبّي: (قالت وقد فارقتُها).

المعارضات المرتجلة لقصيدة (قالت وقد فارقتها)

قال الأستاذ حسن المعيني نقلاً عن بعض المصادر الأدبية: كان شيخ في مجلس من مجالس العلم - فجاء رجل من أدباء مدينة إب، فسأله الشيخ عن أحواله وأحوال أهله؛ فذكر له من أحواله، ثم قال شعرًا يبين فيه حال أله وزوجه حين فارقهم؛ وأنشد قائلًا:

قالات وقد ودعتها ... أتفارق الوجه الرطب؟!
أتفارق البلد التي ... هي خيرة البلدان إب؟!
فأجبتها متألمًا ... والقلب محزون كئِب[1]
طلب المعاش مُفرِّقٌ ... بين الحبيبةِ والمُحِبْ

فأعجب الشيخ بهذه البديهة الشعرية، والتعبير المؤثر، وقال: أنا سأركب هذه للأبيات على مدينة عدن؛ وأنشد قائلًا:

قالت وقد ودعتُها ... أتفارق الوجه الحسن؟!
أتفارق البلد التي ... هي خيرة الدنيا عدن؟!
فأجبتها متألماً ... والقلب مملوْ بالحزَن
طلب المعاش مُفرِّقٌ ... بين الحسينة والحسَنْ

وكان حاضرًا أحد العلماء من مدينة صِيف من بلاد (دَوْعَن) بحضرموت، فقال منشدًا:

قالت وقد ودّعتُها ... أتفارق الوجه اللطيفْ؟!
أتفارق البلد التي ... هي خير البلدان صِيف؟!

(١) [كئب = كئيب].

فأجبتها متألمًا والقلب محزونٌ أسِيفْ
طلب المعاش مُفرِّقٌ بين الوصيفة والوصيفْ

فقال شيخ آخر في غيل باوزير[1]:

قالت وقد ودّعتُها أتفارق الوجه النضير؟!
أتفارق البلد التي تدعى بغيل أبي وزير؟!
فأجبتها متألمًا والقلب محزون كسيرْ
طلب المعاش مُفرِّقٌ بين النظيرة والنضير

وقد قال آخر في تريم:

قالت وقد ودّعتُها أتفارق الوجه الوسيم؟!
أتفارق البلد التي هي خيرة الدنيا تريم؟!
فأجبتها متألمًا والقلب محزونٌ كليمْ
طلب المعاش مُفرِّقٌ بين النديمة والنديمْ

وقال الأستاذ جبران سحاري: للدكتور علي الغامدي نحو هذا لما فارق (كلية المعلمين في الرياض) وانتقل إلى جامعة أم القرى بمكة.

(١) (غيل باوزير) من مدن حضرموت الساحلية.

عدنا إلى البلدِ الأصيل

علي بن سعد الغامدي.

يقولُ بعد حمدِ الله والصلاةِ والسلامِ على رسولِ الله: " أما بعد: فهذه قصيدةٌ قلتُها بعدما فارقتُ مدينةَ (الرياض) واستقرّتْ بي النوى في (مكة) زادها الله تشريفاً، وقد عارضتُ بها قصيدة الشاعر محمد بن عوض العبادي حينما فارق بلدته (إب) اليمنيّة " فقال:

قالت وقد فارقتُها: ... أتفارقُ الوجهَ الرطب؟!
أتفارق البلد الذي ... هو جنة الدنيا ك(إب)؟!
فأجبتها متحسّرًا ... والقلبُ مني مُكتئب
طلب المعاس مُفرِّقٌ ... بين الحبيبِ ومن يُحِبْ

وأقول:

قالت وقد فارقتُها ... أتفارقُ الوجهَ الجميل؟!
أتفارق البلد الذي ... يدعى (الرياض) أيا جليل!
فأجبتها في حسرةٍ ... والقلبُ مكتئبٌ عليلْ
طلبُ العلوم بمكّةٍ ... سببُ التفرقِ والرحيلْ
فيها الفضائل قد غدتْ ... لا يُعرفنّ لها مثيلْ
كم منزلٍ ألف الفتى ... والقلبُ عنه لا يميلْ
بتحنُّنٍ إلا إلى ... أصلِ البلادِ بلا بديلْ
وأنا تِهاميٌّ وقدْ ... عدنا إلى البلدِ الأصيل[1]

(١) المعنى: أننا لما ذهبنا إلى مكة عدنا إلى البلد الأصيل الذي هو تهامة؛ لأن مكة =

قالت: صدقتَ وسلوتي　　هي عوْدُكم عما قليلْ
فأجبتُها: إن الوفا　　حقاً سيبقى للخليلْ

فبادر الشاعر الحسين الصلهبي الحازمي قائلاً:

قالت وقد ودّعتها　　أتغيب ويحك فتنتي؟!
أتفارق البلد التي اشـ　　تهرتْ بإسمِ الظبيةِ؟!
فأجبتها متألماً　　والحزنُ يُشعِل لوعتي
طلبُ المعاشِ مُفرِّقٌ　　بيني وبين حبيبتي

وتلاه الشاعر الأستاذ أحمد عكور قائلاً:

قالت وقد ودّعتها　　أتفارق الوجهَ السَّعَدْ؟!
أتفارق البلد التي　　هي جنةُ الدنيا ضمَدْ؟!
فأجبتها متألماً　　والقلبُ محزونٌ كمِدْ
طلبُ المعاشِ مُفرِّقٌ　　ما بين روحي والجسدْ

وأضاف عليه أكرم بن أحمد حبيبي الحازمي قائلاً:

فغفوت ثم رأيتها　　حلُماً فيا قلب اتّئدْ

= من تهامة كما في (القاموس المحيط: ١٠٠١) حيث قال: " وتِهامة بالكسر: مكة شرفها الله تعالى" اهـ.

وانظر (تاج العروس: ١٦/ ٨١) و(معجم البلدان: ٢/ ٦٣) و(٢/ ١٣٧).

وإذا ذُكر في شعر المدائح (الرجل التهامي) فالمقصود: النبي صلى الله عليه وسلم، والمقصود: تهامة مكة؛ كما قال الحارث الرائش الشاعر الحميري الملك الملهم:

فان أهلك فقد أثّلت ملكاً　　لكم يبقى إلى زمن التّهامي
يسمى أحمدا يا ليت أني　　أُؤخّرُ بعد مخرجه بعام

فيعني بالتهامي النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر اسمه وهو أحمد، وتمنى أن يُؤخر إلى وقت مبعثه، ولكنه لم يدركه، بل وافاه الأجل قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وكان هذا الشاعر من ملوك حمير.

يُنظر: العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي: ١/ ٣.

وقال الأستاذ جبران سحاري:

قــالــت وقــد فــارقــتُـهــا: فـارقـت (سـحّـار) الـجـنـوب[1]؟!
وهــجـرتَ سـحـر بـيـانـهـا ونـقـاءهـا زاكـي الـهـبـوب!!
فـأجـبـتـهـا فـي حـسـرة: نـحـو (الـريـاض) حـدا الـركـوب
لأرى بـهـا طـرق الـعـلا وإلـيـكِ كـم تـهـفـو الـقـلـوب

ثم قال الأستاذ حسن المعيني:

قــالــت وقــد ودعــتــهــا: أتـفـارق الـوجـه الـحَـسِـيـن؟!
أتــفــارق الــبــلــد الــتــي هـي خـيـرة الـدنـيـا "مـعـيـن"؟!
فــأجــبــتــهــا مــتــألــمــا والـقـلـب مـكـلـوم حـزيـن
طــلــب الــمــعــاش مــفــرق بـيـن الـمـخـادن والـخـديـن

وقال الأستاذ مهدلي عارجي السلاسة:

قــالــت وقــد ودعــتــهــا: أيـطـيـب مـن دونـي الـمـعـيـش؟
أتــراك تــتــركــنــا هــنــا قـل لـي ومـن يـبـقـى لـبـيـش؟!
فــأجــبــتــهــا مــتــأوهــا والـقـول مـن شـفـتـي يـطـيـش
طــلــب الــمــعــاش مُـفَـرِّقٌ والـقـلـب فـي ألـم يـجـيـش

ثم تبعه الأستاذ نبهان الودعاني قائلاً في بلدة بني ودعان (سلا):

قــالــت وقــد ودعــتــهــا: مـا بـال دمـعـك مـرسـلا؟!
أتــفــارق الــبــلــد الــتــي هـي جـنـة الـدنـيـا (سـلا)؟!
فـأجـبـتـهـا قـلـبـي هـنـا والله عـنـهـا مـا سـلا

وأجازه الأستاذ أكرم الحازمي برابع بيت تتمة العدة وهو:

لـمـا هـمـسـت بـهـجـرهـا قـالـت: تـسـلـى لا قـلا

---

(١) قرية (سحّار العبادل) في السلسلة الجبلية جنوب شرق محافظة العارضة.

ثم قال الشاعر والمشرف التربوي علي البهكلي في أبي عريش:

قـــالـــت وقـــد ودعـــتـــهـــا | أيـــان مـــن بـــعـــدي تـــعـــيـــش؟!
وعـــــلام أنـــــت مـــــفـــــارقٌ | أم الـــجـــنـــوب أبـــوعـــريـــش؟
فـــأجـــبـــتـــهـــا مـــتـــألـــمـــا | ويـــكـــاد قـــلـــبـــي أن يـــطـــيـــش
طـــلـــب الـــمـــعـــاش مـــفـــرق | والـــدمـــع فـــي جـــفـــنـــي يـــجـــيـــش

وأخيراً: قال الشاعر يحيى رياني:

قـــالـــت وقـــد ودعـــتُـــهـــا | والـــدمـــع يـــجـــرح لـــيـــن خـــد
أتـــفـــارق الـــخـــل الـــذي | أصـــفـــاك فـــي الـــدنـــيـــا بـــود
أتـــفـــارق الـــبـــلـــد الـــذي | فـــيـــه الـــمـــســـرة والـــرغـــد
بـــلـــد الـــطـــفـــولـــة والـــهـــوى | لله ذلـــك مـــن بـــلـــد
"الـــرد": إن فـــارقـــتـــهـــا | لـــســـنـــيـــن تـــظـــلـــم لـــلأبـــد
فـــأجـــبـــتـــهـــا مُـــتـــحـــسّـــراً | والـــجـــســـم حـــزنـــا يـــرتـــعـــد
هـــذي الـــحـــيـــاة مـــشـــقـــةٌ | والـــمـــرء فـــيـــهـــا ذو كـــبـــد
"طـــلـــب الـــمـــعـــاش مُـــفـــرِّقٌ | مـــا بـــيـــن روحـــك والـــجـــســـد"







قضايا نحويّة وبلاغيّة

١- نقاش نحوي حول بيت البشري (يا راحلين)
٢- نقاش حول بيت للشاعر حسين النجمي.
٣- نقاش حول بيت لأبي البراء النجمي.
٤- فائدة بلاغية أ. حسن صميلي.
٥- نكتة بلاغية في الأدب مع اللّٰه أ. جبران سحّاري.



نقاش حول بيت من قصيدة للدكتور إسماعيل البشري مدير جامعة الجوف يرثي فيها أولاده الخمسة الذين وافتهم المنية في حادث مروري رحمهم الله

❖ **يقول البشـري:**

يـا راحـلـيـن ولـم تـرحـل مـآثـرهـم ذكـراكـم الـيـوم عـطـر قـد شـمـمـنـاه

قال الأستاذ أحمد عكور: مرثية من أعماق القلب، وأرى أن (يا راحلون) أصلح من (يا راحلين)؛ لأنها نكرة مقصودة تبنى على ما ترفع به؛ لأنه ينادي أبناءه وهم معروفون بالنسبة إليه.

فنازعه الشاعر أحمد النعمي قائلاً: بل النصب أصح.

فأجاب أحمد عكور: (يا راحلون): منادى مبني على الواو في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة .. هو يقصد أبناءه لا غيرهم.

(يا راحلين): نكرة غير مقصودة وكأنه لا يعني أحداً معينا من عامة الموتى الراحلين.

الأستاذ جبران سحاري: يظهر - والله أعلم - أنها ليست نكرة وإنما معرفة بإضافة مقدرة أي: (يا راحلين عني) وذلك كقول البرعي:

يـا راحـلـيـن إلـى مـنـى بـقـيـادي هـيـجـتـمُ يـوم الـرحـيـل فـؤادي

أحمد عكور: ولماذا نلجأ إلى التقدير أستاذي القدير؟

حتى في البيت المذكور لا أظن أن الشاعر يقصد أناسا محددين بل

يقصد كل من رحل إلى مكة من قومه أو بلدته؛ أما هنا فهو يقصد أبناءه الخمسة دون غيرهم.

جبران سحاري: هذا ليس تقديراً، وإنما يسميه النحاة: على نية الإضافة بمعنى كأنه أضاف الراحلين للجار والمجرور بعدها فيكون منصوبا ولم يحذف النون لأن الإضافة غير محضة.

أحمد عكور: ألا ترى أنه تأويل بعيدٌ جداًّ؟

جبران سحّاري: قد يكون بعيداً؛ لكنه ليس من علم النحو وإنما علم خاص يسمى (علل النحو) قلّ طارقوه بعد سيبويه والأخفش.

فقال الأستاذ حسن الصميلي: لنقل والعهدة عليّ: أنه بناها على رقة الحزن، والكسرة أرق من الضم والياء من الواو؛ ذقها بالواو، ستجدها ثقيلة.

أحمد عكور: هذا إحساس شاعر، وأتفق معك فيه أحيانا لكن النحو له قواعده الجميلة بل الأجمل ..

ولو كتبت بالواو من قبل لقُرئت بالواو واستُملحت واستُعذبت دون الحاجة إلى مقارنتها بالياء ..

وما ذكرتَه يعد تفسيرات نقدية بلاغية لو سئل عنها الشاعر (أقصد أي شاعر) لأجاب بأنها لم تخطر له على بال !!

ولكن ربما نجيزها من ناحية بلاغية أخرى؛ حيث يجوز مناداة القريب بأداة البعيد والعكس، وقياسا عليه يجوز وضع النكرة المقصودة محل النكرة غير المقصودة لغرض بلاغي وهو أنهم ابتعدوا عنه بعدا ينكره ولا

يعرف سببه ولا أين جهته ..

وإن كنت ما زلت متمسكا بالنكرة المقصودة ..

لكن في الأمر سعة بإذن الله ما دام المعنى صحيحا غير مختل ..

فأجاب حسن الصميلي: مصابه يُسوّغ له[1].

❖ نقاش حول بيت للشاعر حسين النجمي عن (حب جازان):

يقول فيه:

سوف يبقى ذكريات ألق   في ربا جازان مازال نديا

حسن صميلي: (سوف يبقى ذكريات ألق) ما ضبطها؟

جبران سحّاري: بفتح اللام ولابد.

حسن صميلي: نحوها لا الصرف؟

جبران سحاري: أحسنت سياقها النحوي مُشْكل؛ ولعلها بالنصب (ألقاً).

(١) هنا قال الشاعر الأستاذ حسن مغثي المعيني:

(يا راحلين)

يبكي بها البشريُّ ملء جفونه   حزن وغم لوعة وسهاد

أبناؤه رحلوا وذاك المنتهى   وعلى الرحيل تصارع النقادُ

وقال الشاعر أكرم الحازمي:

حتى السماء بكته ساعة أنشد الـ   ـبشري ما قد قاله رباهُ

◆ **مباحثات في جواب الطلب إثر بيت هو مطلع قصيدة للشاعر أبي البراء النجمي:**

يقول فيه:

(تَعَالَ نَقرأْ) في تَارِيخِنا النُجُبَا   وأَيُّهُمْ طَاوَلَ الأفلاكَ والسُحُبَا

أحمد عكور: قصيدة جميلة أبا البراء، وجواب الطلب يجب جزمه إذا قصد منه الجزاء (تعال نقرأْ) بجزم نقرأ و(تعال نبدأْ) بجزم نبدأ؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١].

أكرم الحازمي: قال الناظم:

والأمرُ مبني على السكون   مثاله: احذر صفقة المغبون

ومثله: جواب الشرط؛ لأنه في معنى الفعل الأمر المجزوم.

جبران سحاري: نعم وكقوله تعالى: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٧٣].

وكقول امرئ القيس:

(قفا نبكِ)؛ بحذف حرف العلة.

ولكن هذا خاص بالأمر فلو جاء الجواب بعد ماض كقوله: إن ذهبت للمسجد يعظمُ أجرك جاز الرفع والجزم كما قال ابن مالك[1] رحمه الله:

وبعد ماضٍ رفعك الجزا حسنْ

أحمد عكور: يشترط في جزم الجواب بعد الطلب أن يُقصد منه الجزاء بمعنى أن يترتب الجواب على حصول الطلب كما في الأمثلة السابقة التي ذكرتموها ..

---

(٢) ألفية ابن مالك ص ٣٧، وتمام البيت: [ورفعه بعد مضارعٍ وهَن] أي: ضعف.

أما إذا لم يُقصد منه الجزاء فيمتنع الجزم ويجب الرفع كقوله تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] برفع تطهر؛ لأن تطهيرهم ليس مترتبا على مجرد أخذ الصدقة منهم بل يشترط أن تكون الصدقة طاهرة .. والمعنى: خذ من أموالهم صدقة طاهرة تطهرهم بها ..

أكرم الحازمي: فكأنها صفة للصدقة التي هي نصب مفعول.

أكرم الحازمي: تقصد الجملة الفعلية ولذا رفعت؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ [القصص: ٣٤]. رُوي بالرفع عن حفص وهناك قراءة بالجزم فحبذا الإفادة بمذهب الكوفيين والبصريين.

أحمد عكور: "يصدقُني" قراءة الرفع قرأ بها عاصم وحمزة وهما كوفيان وإعرابها على الرفع: في محل نصب صفة لردء أو في محل نصب حال ثانية بعد الحال الأولى ردءاً أو تكون جملة مستأنفة منقطعة عما قبلها فتكون فعلا مضارعا مرفوعا ..

وأما قراءة الجزم فقرأ بها باقي القراء وفيهم من هو بصري كأبي عمرو ابن العلاء ومن هو كوفي كالكسائي، وتعرب بالجزم جوابا للطلب ..

وليس جواب الطلب من المسائل التي اختلف فيها الكوفيون والبصريون.

◆ **فائدة بلاغية (من باب الأَوْلى):**

أمر الله النساء ألا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن[(١)]، وهل الوجه إلا زينة المرأة؟!

---

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ [النور: ٣١].

أما عما يغض المؤمن فهناك في المرأة أشياء وهي مستترة الحجم وما يظهر بغير قصد. (حسن صميلي).

◆ **نكتة بلاغية في الأدب مع الله تعالى:**

كل صفة نقص فالله منزه عنها، وقول الشاعر العسيري العامي: (تقول: الله يطعنِّي) أيضا لا يليق بالله تعالى؛ فنسبة صفة الطعن لله محظور. وكل نقص أو شر لا ينسب لله لما جاء في الحديث: (والشر ليس إليك)[١].

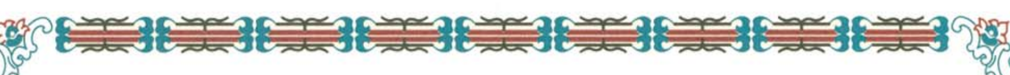
وقول الجن عن ربهم: ﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ۝١٠﴾ [الجن: ١٠] فمن البلاغة: أنهم نسبوا الرشَد لله، وبنوا الشر للمجهول فلم ينسبوه له؛ مع أن الخير والشر كليهما من الله.

وقال الخضر عليه السلام في السفينة: ﴿فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف: ٧٩] فنسب العيب لنفسه؛ تأدبا مع الله، وفي جانب الخير قال: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ﴾ [الكهف: ٨٢].

وهذا مبحث مهم في علم البلاغة نبه عليه الجرجاني والسكاكي والخطيب القزويني وغيرهم والله الموفق (جبران سحّاري).



(١) رواه مسلم في صحيحه برقم (٧٧١) من حديث علي رضي الله عنه في استفتاح الصلاة.





مسائل وقرارات لغويّة

١- توضيح حول رسالة عن الأدب في الإعراب.
٢- فروق لغويّة - هيئة التحرير.
٣- صوت لغوي في الفرق بين أرجو وأتمنى.
٤- صوت لغوي في الحرف المسمى بـ(القيف)



◆ توضيح حول رسالة عن الأدب في الإعراب:

أولا: النحويون لا يعنون بالمبني للمجهول أنه مجهول المعنى وإنما يقصدون أن الفاعل في السياق مجهول الذكر لفظا، ولا يلزم من ذلك الاصطلاح الجهل بالفاعل معنى كقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ۝٢٨﴾ [النِّسَاء: ٢٨] فالخالق جل وعلا معلوم لكل الناس.

ولكن لاشك أن الأولى التعبير بما لم يسم فاعله كما ذهب إليه الحريري وابن مالك وابن هشام وغيرهم.

ثانيا: إعراب لفظ الجلالة مفعولا هذا اصطلاح لفظي لا مشاحة فيه.

ثالثا: الكتاب إذا أُطلق في النحو يقصد به كتاب سيبويه وفي الفقه الحنفي يقصد به مختصر القُدُوري وهكذا فهي اصطلاحات...

رابعا: الزيادة في اللفظ زيادة في المعنى فهي اصطلاح وليس معنى ذلك أن الزائد لا حاجة له.

خامسا: الأخطل يستشهد بشعره إذا صحت النسبة إليه وإن كان نصرانيا على الصحيح؛ لأنه في عصور الاحتجاج؛ ما لم يكن في معنى الكلام؛ لأنهم يحرفون الكلم عن مواضعه.

هذه بعض التوضيحات، ومن جنح إلى الأدب والاحتراز في المصطلحات فهذا أولى وأرقى ومن جرى على اصطلاح النحاة فلا تثريب عليه أيضا، والله ولي التوفيق[(١)].

---

(١) مقال حرره مشرف الملتقى إثر نقاش مع الأستاذ حسن صميلي والأستاذ علي السبعي.

◆ فروق لغوية[1]:

الفرق بين "الغدوة" و "الروحة" و "الدلجة":

الغدوة: أول النهار، والروحة: آخر النهار، والدلجة: آخر الليل[2].

الفرق بين "جَنازة" بالفتح و"جِنازة" بالكسر:

جَنازة: بالفتح اسم للميّت، وجِنازة: بالكسر اسم للنعش الذي يُحمل عليه الميت[3].

قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ [المَائدة: ٩٦] فما المقصود بـ "الصيد" و"الطعام"؟!

قال ابن عباس رضي الله عنهما:

"صيده: ما أُخِذَ حياً، وطعامه: ما أُخِذَ ميتاً"[4].

◆ صوت لغوي:

انتشر مقطع لأستاذ مصري يبين فيه الفرق بين أرجو وأتمنى وأن التمني يدل على المستحيل تحققه، وقد اطلع عليه أعضاء ملتقى الشعراء،

---

(١) هذه الفروق مستلة من مقال نشره الأستاذ حاتم الجديبا منقولاً، وتم التثبت من بعض المسائل وتوثيقها فظهرت صحيحه، والله الموفق (هيئة التحرير).

(٢) يُنظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٣/ ٢٦، و١٥/ ٤٩.
وقد وردت هذه الكلمات الثلاث كلها في حديث واحد وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: " «اسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ» رواه البخاري في صحيحه برقم (٣٩) كتاب الإيمان. باب الدين يسر.

(٣) هذا المشهور انظر: تهذيب اللغة للأزهري: ١٠/ ٣٢٩، وعكسه الأصمعي.

(٤) انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن آي القرآن: ١١/ ٥٧ ـ ٦٢.

ولم يوافقوه، وقال الأستاذ الباحث حسين بن صديق الحكمي: " هذا التفسير للفرق بين (أرجو) و(أتمنى) وجهة نظر منه؛ أوردها بتطرف شديد، ولا يلزم أن تكون صحيحة؛ حيث ورد في القرآن: ﴿أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ (٢٤) فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ (٢٥)﴾ [النّجم: ٢٤-٢٥] " .

وأيده الأستاذ جبران سحاري قائلاً: نعم، والتمني حاصلٌ، وليس محالا والنصوص كثيرة؛ وفي الحديث القدسي: قال الله تعالى لعبده: (تمنَّ . فيتمنى حتى إذا انقطعت به الأماني - قال الله: لك ذلك ومثله معه). رواه البخاري ومسلم [(١)].

◆ **صوت لغوي:**

طرح الشاعر علي طاهري رأياً منقولاً عن مجمع افتراضي يعتد بحرفٍ جديدٍ يُسمى (القيف).

فأجاب الأستاذ جبران سحّاري: هذا الحرف كان يُسمى في كلام بعض الكُتاب في قرون خلت: الجيم المصرية.

وسماه سيبويه: الجيم التي كالكاف والقاف التي كالكاف وحكم برداءتها.

وهو حرفٌ عاميٌّ ومذكورٌ منذ القدم وليس جديداً، ولا يُقبل من المثقفين وطلبة العلم وإنما قد يُقبل من العوام، ووافق جمعٌ من أعضاء ملتقى شعراء جازان على هذا الرأي[(٢)].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه برقم (٨٠٦) باب فضل السجود، ومسلم (١٨٢) و(١٨٦).

(٢) منهم الشيخ علي البهكلي وأورد مقالا في مناقشة هذا القرار، ومنهم الأستاذ حسين بن صديق الحكمي والأستاذ حسن صميلي والشاعر حاتم الجديبا وغيرهم.

المحتويات



الصف والإخراج النهائي للمجلة
من إعداد إدارة الملتقى
بالتعاون مع بعض الخبراء .